مدخل سبل المعيشة المستدامة ومواجهة ظاهرة تأنيث الفقر

د/ سمر سعيد معوض صوفي دكتوراه في التنمية والتخطيط
أ.د.خليل عبد المقصود عبد الحميد ابراهيم استاذ بقسم الخدمة الاجتماعية جامعة أم القري.

أولاً: مشكلة البحث:-

اهتم الفكر التنموي في عقدي الثمانينات والتسعينيات من القرن الماضي بتطوير مفهوم القدرات البشرية، حتى تستطيع أن تعي الحاجات التي غابت نتيجة انسحاب الدولة، وهو ما يشكل مدخل سبل المعيشة المستدامة، الذي يهتم بتعزيز قدرة المجتمعات ويعمل على تهيئة المناخ العام لإنجاز أهداف التنمية الموجهة بأقل تكاليف وأعلى فعالية وذلك من خلال بناء قدرات الفئات المهمشة أو في بعض الأحيان تمليك تلك الفئات لأصول مادية مثل أدوات الأنتاج أو الأراضي الزراعية، ولكن لايضمن نجاح تلك الجهود إلا بغرس قيم العمل الحر للفئات المستهدفة بتلك الجهود، الأمر الذي يزيد من فاعلية تلك الجهود(الجابري، ١٩٩٥: ٨١).

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أنه من الواضح أن التنمية التي تعمد إلى تهميش دور المرأة تفتقر إلى أهم مقوم من مقومات التنمية البشرية، ألا وهو "الإنصاف". باعتبار أن إتاحة فرص أكثر عدلاً للمرأة، وتمكينها من الحصول على حقها في التعليم والعمل ورعاية الطفل، والمشاركة السياسية، والمناصب الإدارية والاقتصادية سوف يكون له أبلغ الأثر في تنميتها البشرية. "فالاستثمار في قدرات المرأة وتمكينها من ممارسة خياراتها هو أضمن طريق للإسهام في النمو الاقتصادي والتنمية عامة"(بخاري، ٢٠٠٨: ٢٣).

اذا اعتبرنا ان التنمية هي عملية التغيير، عندها يجب أن نكون قادرين على ترسيخ قاعدة أساسية مفادها "الانسان هو هدف ووسيلة التنمية"، والاعتراف بتطبيقاتها. ومن جهة أخرى إذا كنا نتطلع للعمل باتجاه التمكين، يجب علينا أن نكون قادرين على فهم أسباب عدم تمكننا ويجب بناء الاستراتيجيات لكي تتعامل مع عدم المساواة في علاقات القوة، وتهيئة المناخ المناسب الذي يتيح إعادة هيكلة وتوزيع القوى، لتحقيق العدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع الواحد.

وفي إطار ما سبق "فان تمكين النساء اقتصادياً، من خلال بناء قدراتها الانتاجية وطرح فرص عمل من قبل صاحبات أعمال بالمجتمعات الفقيرة، لتحقيق التغيير المجتمعي التدريجي دون الاصطدام بعادات وتقاليد ومسلمات تلك المجتمعات والتي كانت لها دور في تهميش النساء، فإن هذا المنظور يمثل أحد المبادئ الأساسية للتنمية التغلب على الفقر، حيث أنه يهدف جعل المرأة الفقيرة قادرة على زيادة إنتاجيتها، ويعزى فقر النساء إلى أنه قصور في إنتاجيتها وضعفها في الحصول على الدخل، الأمر الذي يؤدي إلى إضعافها والتقليل من شأنها وإخضاعها، ولكن بتحقيق التمكين الاقتصادي للنساء تزداد

قدرتهن على المساهمة في حلول مشاكلهن. ويعترف هذا المنظور بالدور الإنتاجي للمرأة، ويسعى إلى تلبية الاحتياجات العملية عن طريق المشاريع الصغيرة المدرة للدخل.

الأمر الذي أدى إلى زيادة البحث عن أنسب المداخل التي يمكن استخدامها لتحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة، إلى أن ظهر مدخل سبل المعيشة المستدامة الذي يشتمل على تحسين أشكال رأس المال (البشري، والمالي، والمادي، والطبيعي) للمجتمعات المهمشة، من خلال وضع الفئات المهمشة في مركز عملية التنمية، وبالتالي زيادة فاعلية المساعدة على التنمية، هذا بالإضافة إلى النظر إلى المشاركة الشعبية لتلك الفئات باعتبارها مطلباً ملحاً لتفعيل ذلك المدخل، كذلك التركيز على تعزيز علاقات الارتباط والتكامل بين الحلول على الصعيدين الجزئي والكلي، وهذا من أجل تحسين سبل معيشتهم وبالتالي تمكينهم اقتصادي واجتماعياً.

هذا بالإضافة إلى أن مدخل سبل المعيشة المستدامه يستخدم ضمن مناهج التنمية القائمة على تعزيز حقوق الانسان والتي تشتمل على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية إضافة إلى الحقوق السياسية المدنية، حيث أن هذا المدخل يسعى تحقيق التمكين والمشاركة والحد من التمييز بكافة أشكاله، وذلك من خلال رفع المعاناه عن الفئات الفقيرة ويعتمد على تنمية الاصول أى ما يمتلكه المجتمع من موارد بيئية وجهود ومهارات وقيم والاستفادة منها بأقصى قدر ممكن بحيث يؤدى ذلك إلى جعل أفراد المجتمع أكثر قدرة على كسب الدخل وتحسين المستوى المعيشى وأن يعتمدوا على أنفسهم وينموا مواردهم. هذا وبالرغم من تعدد الدراسات التي تناولت قضية تأنيث الفقر إلا أنها لم تتخذ مدخل سبل المعيشة المستدامة كأحد المداخل للتصدي لهذه الظاهرة، حيث أن تأنيث الفقر حالة تشهدها معظم دول العالم الثالث ومن ضمنها مصر(الجمعية العامة للأمم المتحدة،٢٠٠٠: ٣). فبناء عليه سوف تبدأ الدراسة الحالية بعرض التجارب البحثية السابقة لرصد جميع الجوانب التي ركزت عليها هذه الدراسات.

وباستقراء التراث النظري والدراسات العربية والأجنبية السابقة التي تناولت دور القطاعين الحكومي والأهلي في مواجهة ظاهرة تأنيث الفقر أتضح أنها استهدفت عرض وجهات النظر المختلفة، كذلك الأسباب المؤدية لتلك الظاهرة والتي سوف يظهر من العرض أنها تختلف من دولة إلى أخرى. كذلك الإجراءات الحكومية المتبعة لتتعامل مع هذه الظاهرة، بالإضافة إلى بعض تجارب القطاع الأهلي في التعامل مع ظاهرة تأنيث الفقر. كذلك يتضمن العرض بعض الدراسات التي حللت نتائج استخدام مدخل سبل المعيشة المستدامة لتمكين الفئات المهمشة،

وسوف يتم عرض تلك الدراسات طبقاً لمحورين هما(ظاهرة تأنيث الفقر، واستخدمات مدخل سبل المعيشة المستدامة لتمكين الفئات المهمشة) وفيما يتعلق بالمحور الأول: دراسات تناولت ظاهرة تأنيث الفقر دراسة دانيل لافين وماركوس مارتين Danielle Lavin- Loucks& Marcus Martin بعنوان "تأنيث الفقر" ٢٠٠٧ (Martin & Loucks, 2007) والتي أشارت

إلى إن الفقر ليس فقط عدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والكساء والمأوى وإنما أيضاً يعني عدم وجود خيار، والحرمان من الفرص، وعدم القدرة على تحقيق أهداف الحياة. فإن ظاهرة تأنيث الفقر تتجاوز المجالات الاقتصادية والدخل. وتوصلت الدراسة أنه بالرغم من وجود الوعي العام ووجود سياسات اجتماعية للرعاية المرأة الفقيرة إلى أن عدم المساواة والفجوة بين نسبة دخل الرجال ونسبة دخل النساء مازالت كبيرة. إن ارتفاع معدلات الفقر بين النساء يعني ارتفاع معدلات الفقر بين الأطفال مما يهدد نوعية الحياة التي يعيشها الأطفال وارتفاع معدلات الضغوط النفسية والاجتماعية.

كما أكدت دراسة سيلفيا شانت Sylvia Chant "إعادة التفكير في "تأنيث الفقر" فيما يتعلق المؤشرات الإجمالية بين الجنسين٢٠٠٦" (Chant, 2006) على أن زيادة معدلات فقر النساء يؤدي إلى زيادة معدلات وفيات النساء، حيث أشارت إلى أن ٧٠% من فقراء العالم من النساء، كما قدمت تلك الدراسة مقترحا بالمؤشرات التي يمكن إدراجها ضمن مؤشرات التنمية البشرية، أو استخدامها في مؤشرات الفقر القائم علي النوع.

كذلك أتضح من دراسة فالينتين م موجادام Valentine M. Moghadam بعنوان "تأنيث الفقر وحقوق المرأة"٢٠٠٥ (Moghadam,2005) أن تأنيث الفقر صيغ لوصف نسبة الفقراء أو ذوي الدخل المنخفض للأسر التي تعولها نساء في الولايات المتحدة (وأمريكا اللاتينية) ودول العالم النامي، حيث وجد أن أفقر فقراء العالم هى الأسر التي تعولها النساء وأن معظم أنظمة الدعم الاجتماعي في الولايات المتحدة غير كافية، وأكدت الدراسة على أن عدم المساواة في الدول النامية هو وراء تفشي هذه الظاهرة حيث تفضيل الأبناء الذكور وتمييزهم على الإناث في تخصيص موارد الأسر المعيشية ،كذلك صنع القرار في السياسات العامة، بالإضافة إلى انخفاض الأجور، والأمية أو عدم إكمال المراحل التعليمية، والزواج والإنجاب المبكر، وإنعدام الحق في الطلاق. كذلك أكدت الدراسة على أن تنفيذ السياسات الاقتصادية الليبرالية الجديدة (New Libralism) في بعض الدول ساهم في زيادة نسبة الفقر وعدم المساواة، بما في ذلك زيادة فقر المرأة. ووضعت التغيرات الاقتصادية عبئا ثقيلا على النساء العاملات بأجر، وأمهات الأطفال الصغار، والنساء ذوي المسؤوليات الأسرية. لذا فمن المهم النظر في سبل الحد من الحرمان الذي تعاني منه النساء الفقيرات والتقليل من المصاعب التي تواجهها المرأة في رفع المستوى المعيشي لأنفسهن ولأطفالهن، للخروج من الفقر في جميع أنحاء العالم، وتصميم برامج اجتماعية تشمل توزيع الأراضي، وبرامج التدريب، وخلق فرص العمل، وخدمات التوظيف، والحصول على السكن، والمرافق، ورعاية الأطفال، وإصلاح القوانين التمييزية. كذلك تعزيز آليات الرعاية الاجتماعية، وأكدت على أن هذه البرامج بمثابة إستراتيجية فعالة لمكافحة الفقر على المدى الطويل عن طريق تعزيز استحقاقات المرأة وقدراتها، سواء في الأسر التي يعولها الرجل، أو الأسر التى تعولها نساء.

وأشارت ورقة أعدتها مؤسسة دراسات التنمية بجامعة ساسكس بعنوان" تأنيث الفقر"٢٠٠١(BRIDGE, 2001) أن المرأة لديها أعلى معدل للفقر من الرجال؛ إن فقرها هو أكثر حدة من تلك التي للرجال؛ وأن هناك اتجاهاً إلى مزيد من الفقر بين النساء ، ولا سيما فيما يرتبط بالأسر التي تعولها نساء(Female Headed Housholds(FHHs). وأكدت على ضرورة التصدي لتلك الظاهرة حيث أنها ناتجة عن عدم المساواة بين الجنسين وتشمل فروق أيضاً في المرض والعنف لا تزال هناك حاجة إلى مزيد من الاهتمام لجمع البيانات الخاصة بالفقر والمصنفة حسب نوع الجنس، والبحوث التجريبية المقارنة. ومن المهم أيضا استكشاف كيف تراعي السياسات (سواء فى حيز التنفيذ أو تنفذ بالفعل) الفوارق بين الجنسين عند تعاملها مع مشكلة الفقر.

كما أضافت دراسة ساكيكو فاكادا Sakiko Fukuda-Parr بعنوان "ماذا يعني تأنيث الفقر ؟ فهي ليست مجرد انعدام الدخل"١٩٩٩ (Parr, 1999) بعداً جديداً لفهم الفقر والذي يتعدي فقر الدخل وأطلق عليه الفقر البشري Human poverty، والذي يشير إلى فقر القدرات لدى النساء بالمجتمعات النامية نتيجة التمييز الممارس ضدها.

أما فيما يتعلق بالمحور الثاني والذي يتعرض للدراسات التي تناولت مدخل سبل المعشة المستدامة لتمكين الفئات المهمشة، فكان من بين هذه الدراسات دراسة ليلى يحي سيد محمد، بعنوان "استخدام مدخل سبل المعيشة المستدامة لتحسين نوعية الحياة للطفل بالمناطق العشوائية"،٢٠١٢ (محمد، ٢٠١٢) والتي أشارت إلى أن برنامج التدخل الذي تم تنفيذه لتحسين نوعية الحياة للطفل بالمناطق العشوائية "اقتصادياً، واجتماعياً، وتعليمياً، وصحياً، وبيئياً"، قد حقق أهدافه بدرجات متفاوتة، حيث طبق البرنامج على ٣٥طفل من الأطفال المستفيدين من خدمات أحد الجمعيات الأهلية بالمناطق العشوائية، كذلك أكدت الدراسة على أن مدخل سبل المعيشة المستدامة من أنسب المداخل لتمكين تلك الفئة لتحسين نوعية حياتهم.

هذا بالإضافة إلى دراسة هناء محمد السيد وعلى نصاري حسن والتي كانت بعنوان "التدخل المهني باستخدام مدخل سبل المعيشة المستدامة لتحسين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمناطق العشوائية" ٢٠٠٨ (السيد، حسن ٢٠٠٨)، حيث أشارت إلى أن هناك علاقة بين تحسين المؤشرات الفرعية للمستوى الاجتماعي (والمتمثلة في تحسين المستوى التعليمي، تحسين المستوى الصحى، تحسين المستوى البيئي، تنمية المسئولية الاجتماعية والعمل التعاوني بالمناطق العشوائية) واستخدام مدخل سبل المعيشة المستدامة، كذلك هناك علاقة بين تحسين المؤشرات الفرعية للمستوى الاقتصادي (التوعية بالبرامج والمشروعات المدرة للدخل، تدعيم قنوات الاتصال بالمسئولين لإشباع احتياجات المناطق العشوائية، زيادة فرص التدريب والتأهيل للمشاركة في البرامج والمشروعات المدرة للدخل).

كذلك أشارت دراسة إبراهيم أحمد عز الدين،بعنوان "ممارسة مدخل المعيشة المستدامة فى تنظيم المجتمع لتحسين مستوى المعيشة بالمناطق العشوائية"، ٢٠٠٤ (عز الدين، ٢٠٠٤) إلى فاعلية مدخل سبل المعيشة المستدامة في تنمية الوعي البيئي والصحي لفئة سكان المناطق العشوائية،العشوائية، كذلك فاعليته فى تنمية القدرات المعرفية لدى سكان المناطق العشوائية حول الجهات الاهلية التى تقوم بتمويل المشروعات الصغيرة.

يتبين من الدراسات السابقة وجود العديد من أوجه الاتفاق بينها وبين الدراسة الحالية،ومن أهمها أن بعض هذه الدراسات أشارت إلى أن مكافحة فقر المرأة يؤدى إلى رفاه المجتمع ككل، مما يؤكد على أهمية تطبيق الدراسة الحالية، حيث أنها تبحث في طرق رفع دخل المرأة.

كذلك فأن معظمها أكدت بالدراسة العملية على وجود ظاهرة تأنيث الفقر نتيجة عوامل عدة اختلفت من دولة لأخرى، ففي الدول المتقدمة كانت نتيجة السياسات الاقتصادية الليبرالية الجديد والتي لم تراعي طبيعة متطلبات أدوار المرأة، مسئوليات المرأة الأسرية، (المهام الإنجابية) مما أدي إلى زيادة معدلات الفقر بين النساء في تلك الدول، بما يختلف عن الأسباب التي أدت إلى ظهور تلك الظاهرة في الدول النامية، حيث كان من ضمن تلك الأسباب التمييز بين الأبناء الذكور والإناث في توزيع الموارد الأسرية، مما يؤدي إلى زيادة نسبة الإناث الأميات أو عدم استكمالها مراحل تعليمها، وعدم مشاركتها في صنع القرارات السياسية، وزيادة ظاهرة تأنيث الفقر، والتي سعت الدراسة ضمنياً إلى التأكد من صحة تلك النتائج، وذلك من خلال البيانات الأولية، والتي ترصد على سبيل المثال مستوى تعليم عينة السيدات بالمناطق الريفية.

في حين اختلفت الدراسات السابق ذكرها عن الدراسة الحالية، في أن بعضها أشار إلى انخفاض دخل الأسرة الفقيرة التي تعولها نساء عن دخل الأسر الفقيرة التي يعولها رجال. كما أكدت بعض الدراسات على أن ظاهرة تأنيث الفقر تؤدي إلى فقر الأطفال وبالتالي قلة الرعاية المقدمة لهم، مما يؤدي إلى نقص قدراتهم (فقر القدرات) فينشأ جيل جديد من الفقراء وتتزايد معدلات الفقر عام بعد أخر. كما أوصت بعض الدراسات بالاهتمام بجمع البيانات الخاصة بالفقر والمصنفة حسب نوع الجنس، للوقوف على جوانب الظاهرة كمحاولة لتفسير أسبابها ومن ثم تصميم استراتيجيات واستخدام آليات للحد من تفاقم تلك الظاهرة. وأكدت معظم الدراسات على دور صانعي السياسات لوضع سياسة عامة لموجهة تلك الظاهرة. والتي اقترحت بعض الدراسات أن تكون قائمة على توزيع الأراضي، وبرامج التدريب، وخلق فرص العمل، وخدمات التوظيف، والحصول على السكن، والمرافق رعاية الأطفال، وإصلاح القوانين التمييزية. كذلك تعزيز آليات الرعاية الاجتماعية. ولكن بالرغم من أهمية تلك النتائج إلا أن تلك الدراسات لم تتعمق في تحديد التحديات التي تواجه جهود المجتمع المدني في مواجهة ظاهرة تأنيث الفقر، والتي تحاول الدراسة الحالية التوصل لتحديدها. كذلك يزيد من أهمية هذه الدراسة كونها

تبحث عن مشكلات واحتياجات المرأة الفقيرة بالإضافة إلى تحديد فاعلية مدخل سبل المعيشة في إيجاد الأساليب التي تتناسب وطبيعة المجتمعات الريفية المصرية، في إطار استثمار قدرات السيدات لزيادة دخلها الفقيرة وبالتالي عائد تلك الزيادة على تحسين نوعية حياة أطفالها، والأسرة ككل، مما يترتب عليه تحقيق تنمية المجتمع المحلي.

ونستخلص مما سبق أنه بالرغم من تنوع الدراسات التي تناولت تلك الظاهرة إنما لم تشر إلى استخدام مدخل سبل المعيشة المستدامة في معالجة قضية الفقر النوعي. كذلك لم تتعرض إلى تحديد أثر التمكين الاقتصادي للمرأة على تحقيق التمكين الاجتماعي لها. كذلك لم تشر تلك الدراسات إلى أوجه قصور السياسات العامة في التعامل مع ظاهرة تأنيث الفقر. كذلك لم تتعرض أيا من الدراسات السابقة إلى معالجة كلاً من المتغيرين (ظاهرة تأنيث الفقر، ومدخل تحسين سبل المعيشة المستدامة) وهذا ما يؤكد على أهمية الدراسة الحالية حيث إنه يسعى إلى التعرض لتلك القضايا.

ثانياً: أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى أهمية الفئة التي يتعامل معها، حيث أن قضية فقر المرأة من القضايا الحرجة، التي تثير اهتمام الباحثين، لما ينتج عنها من أثر على الأجيال المتعاقبة، مما يؤثر بدوره على المجتمعات ككل، وبشكل أكثر تفصيلاً فإن فقر المرأة يترتب عليه العديد من المشكلات، على سبيل المثال ارتفاع نسبة الوفيات بين النساء، نتيجة سوء التغذية وفقر الدم، مما يؤثر على صحة الأطفال ويتسبب من ناحية أخري هدر في الموارد البشرية للمجتمع، مما يترتب عليه انخفاض معدلات النمو الاقتصادي لتلك المجتمعات.

هذا بالإضافة إلى أن دراسة قضية التمكين الاقتصادي للمرأة من الأهمية بمكان التعمق في دراستها، لما لها من تأثير باقي جوانب حياتها الأخرى، حيث تتعرض الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر مدخل سبل المعيشة المستدامة، على تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة، وما الأساليب والأنشطة التي تتناسب وخصوصية المرأة الريفية بمصر، وما العوامل التي تؤثر على جهود منظمات المجتمع المدني الخاصة بمواجه ظاهرة الفقر النوعي، ومن ناحية أخرى ترجع أهمية البحث إلى أهمية النتائج التي ستتوصل لها الدراسة، من حيث الكشف عن أثر التمكين الاقتصادي على تمكينها الاجتماعي، والذي سيؤثر بدوره على زيادة الأبناء الإناث في التعليم، والعمل، وحمايتهن من الزواج المبكر، كذلك تعرضت الدراسة إلى أثر التمكين الاقتصادي بما يتضمنه من تنمية قدرات المرأة، ومن ثم تأهيلها لسد احتياجاتها والمشاركة احتياجات أسرتها بنفسها مما يضمن استدامة عملية التغيير المستهدفة، مما يضمن فرص حياة أفضل لأبنائها.

ثالثاً: أهداف البحث:

١- قياس فاعلية مدخل سبل المعيشة المستدامة في تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة الفقيرة.

٢- قياس فاعلية مدخل سبل المعيشة المستدامة في تحقيق التمكين الاجتماعي للمرأة الفقيرة.

٣- تحديد المعوقات التي تواجه استخدام مدخل سبل المعيشة في تحقيق تمكين المرأة.

رابعاً: تساؤلات البحث:

١- ما أوجه التمكين الاقتصادي للمرأة الفقيرة التي يحققها تطبيق مدخل سبل المعيشة؟

٢- ما أوجه التمكين الاجتماعي للمرأة الفقيرة التي يحققها تطبيق مدخل سبل المعيشة ؟

٣-هل توجد علاقة بين التمكين الاقتصادي والتمكين الاجتماعي لها؟

٤- ما هي المعوقات التي تواجه استخدام مدخل سبل المعيشة في تحقيق تمكين المرأة؟

خامساً: الإطار النظري للبحث

مفاهيم البحث:

أ- **مفهوم تمكين المرأة:-** يمكن تعريف تمكين المرأة بأنه تلك العملية التي تصبح المرأة من خلالها فردياً وجماعياً واعية بالطريقة التي تؤثر من خلالها علامات القوة في حياتها فتكسب الثقة بالنفس والقدرة على التصدي لعدم المساواة بينها وبين الرجل (صقر، شحاتة، ٢٠٠٩، ص٥٥).

كما يشير التمكين إلى زيادة قوة الأفراد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وضح التعريف عدة مكونات للتمكين فهناك التمكين الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، فالتمكين الاجتماعي يعني القضاء على التمييز في عمليات اتخاذ القرار، وفي التنمية الاقتصادية فإن مقاربة التمكين ترتكز على تفعيل جهود الاعتماد على الذات أكثر مما تعتمد على تأمين الرعاية الاجتماعية.

ومن التعريفات السابقة يمكن استخلاص **التعريف الاجرائي** التالي: "يشير تمكين المرأة الفقيرة في هذه الدراسة إلى أنه عملية القدرة الاجتماعية الاقتصادية التي تتحدد أشكالها كما يلي:

- التمكين الاقتصادي للمرأة الفقيرة:

- اكساب المرأة القدرة على إنشاء مشروع صغير.
- اكساب المرأة القدرة على إتخاذ قرارات اقتصادية داخل الأسرة.
- اكساب المرأة القدرة على توفير فرص تمويلية للمشروع.

- التمكين الاجتماعي:

- اكساب المرأة القدرة على الإقناع والتواصل.
- اكساب المرأة القدرة على الحصول على خدمات الرعاية الاجتماعية.

- اكساب المرأة القدرة على اقتسام السلطة والمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية.
- اكساب المرأة القدرة على كسب التقدير المجتمعي.

ب- مفهوم سبل المعيشة المستدامة sustainable livelihoods:-

نظراً لأن مفهوم سبل المعيشة أحد المصطلحات الإنجليزية التي تم تعريبات وتوطينها فيما بعد، حيث تم استخدامه من قبل الحكومات والمنظمات الدولية على نحو متزايد ومنها على سبيل المثال البنك الدولي وذلك من خلال منهجه المتبع في التنمية التي يقودها المجتمع واستراتيجيته للتنمية الريفية (٢٠٠٢)، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية من خلال تقريره لعام ٢٠٠١ عن الفقر الريفي، والفاو من خلال **الإطار الاستراتيجي للفترة ٢٠٠٠-٢٠١٥** (Tinsley, 2003 :298).

يمكن أن تستخدم كلمة" سُبل العيش "بعدة طرق مختلفة .يتناول التعريف التالي الفكرة الواسعة لسُبل العيش المفهومة هنا" :تتضمن سُبل العيش الكفاءات، الموارد (بما في ذلك كلاً من الموارد الفيزيقية والاجتماعية) والنشاطات المطلوبة لوسائل العيش .يمكن أن تكون سُبل العيش المستدام عندما تكون قادرة على التغلب على والتعافي من الضغوط والصدمات وأن تحافظ أو تعزز كلاً من قدراتها ومصادر قوتها في الحاضر والمستقبل لكن دون تقويض أساس المورد الطبيعي" (Attfield, 2010 :410).

أما كلمة استدامة فهي مصدر الفعل استدام، أي الاستمرار والدوام (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤ :١٧)، وبهذا يمكن النظر إلى سبل المعيشة المستدامة كنهج للبحث في الطرق التي يدير بها الناس أمور معيشتهم للحصول على موارد واستخدامها بما يلبي احتياجاتهم ورغباتهم، سواء بشكل فردي أو في جماعات.

يمكن تعريف سبل المعيشة المستدامة بأنها الطريقة التي يستخدمها الأفراد لاستثمار الموارد المتاحة لهم لدعم أمور معيشتهم. أو بعبارة أخرى فإن ذلك يعني وسائل كسب الدخل النقدي، فإذا كان لديهمً أراضي زراعية، فإن سبل كسب الدخل تعتمد في هذه الحالة على زراعة المحاصيل الغذائية. ويطلق على تلك الموارد الأصول أو أدوات الإنتاج أو رأس المال الثابت (وهذا ما أشار إليه قسم التنمية الدولية بالمملكة المتحدة وبعض المنظمات غير الحكومية في عرضه لإطار عمل مدخل سبل المعيشة المستدامة)، وسبل المعيشة بهذا تمد المرء باحتياجاته الأساسية، وتنميتها يؤدي إلى توفير باقي الاحتياجات الانسانية (Lyons, Snoxell, 2005:1319).

ومن خلال العرض السابق استخلصت الباحثة أن مدخل سبل المعيشة المستدامة يتضمن مجموعة العمليات وأنشطة التي تثقل قدرات المرأة واكسابها قدرات جديدة، بهدف استثمار تلك القدرات لزيادة دخلها.

ج- مفهوم تأنيث الفقر:

هناك الكثير من النقاش حول ما يعنيه مصطلح تأنيث الفقر في كل من الدوائر الأكاديمية وسياسة التنمية، وحول إمكانية التحقق من تأنيث الفقر تجريبياً، وقد يرجع ذلك إلى قلة البيانات المتاحة عن الموارد داخل الأسرة المعيشية، ولقد تعدى مصطلح الفقر "فقر الدخل" فقط إنما ارتبط بمستويات بانخفاض القدرة الناجمة عن الحرمان أو يمكن أن يكون الفشل في القدرات الأساسية للوصول إلى الحد الأدنى من مستويات معيشية مقبولة.

نشأ مصطلح "**تأنيث الفقر**" في السبعينات والثمانيات من القرن الماضي في مناقشات جرت في الولايات المتحدة الأمريكية إزاء ارتفاع معدل الفقر بين الأسر التي ترأسها نساء. ومنذ ذلك الحين، يعرف هذا المصطلح عموماً على أنه "يشير إلى حالة تزايد نسبة النساء تحت خط الفقر" (Chung, 2006: 95) ".

فقد صاغ المصطلح بيرس ديان Diane Pearce الذي لاحظ أن الوضع الاقتصادي للمرأة قد انخفض من ١٩٥٠ إلى منتصف السبعينات، وذلك في الولايات المتحدة حيث أن ثلثي الفقراء فوق سن ١٦ من النساء. وأعقب دراسة بيرس من خلال إجراء المزيد من البحوث التي أظهرت أن الأسر التي تعولها النساء والمسنين والأسر المعيشية ذات العائل الواحد على وجه الخصوص، شكلت نسبة أكبر وأكبر للفقراء (Pearce, 1987 : 329-337).

ويرى البعض أن تأنيث الفقر "هو تغيير في مستويات الفقر التي منحازة ضد المرأة أو الأسر التي تعولها نساء. وبشكل أكثر تحديداً، هو زيادة في الاختلاف في مستويات الفقر بين المرأة والرجل، أو بين الأسر التي تعولها الإناث من ناحية، وتلك التي يعولها ذكور. ويمكن أيضا استخدام المصطلح على أنه "يعني زيادة نسبة الفقر بسبب عدم المساواة بين الجنسين" (CostaMedeiros, 2008:88).

ظاهرة تأنيث الفقر عالميا:

أشارت دراسات عالم الاجتماع Diana Pearce ديانا بيرس في الولايات المتحدة إلى زيادة معدلات الأسر الفقيرة التي تعولها المرأة وانعكاس هذه المعدلات على حياة الأطفال وفرص خروجهم من دائرة الفقر، وارجعت الدراسات هذا إلى إنخفاض أجور النساء مقارنة بأجور الرجال، وفي عام ٢٠٠٠ زادت هذه المعدلات ١٣%، حيث كان عدد الفقراء في ذلك الوقت ٣٤ مليون شخص غالبيتهم من النساء والأطفال، وذلك حسب مرفق القوى العاملة الأمريكي (Moghadam, 2007, P73).

ولم يختلف الأمر كثيراً في الدول النامية، حيث حظت قضية فقر النساء باهتمام الكثير من المهتمين بقضايا التنمية الاجتماعية ويرجع ذلك ليس فقط لأنهن يفقدن فرص الحياة، ولكن لزيادة عدد الأسر التي تعولها النساء والتي وصلت إلى وصلت ١٢.٦%، وبالتالي زياة نسبة فقر الأطفال، كذلك زيادة نسبة عمالة الأطفال والتي هي نتيجة طبيعية بمصر لزيادة الفقر المدقع في المناطق الفقيرة، حيث تتراوح نسبتها من ٥٠% إلى ٧٠% من الأسر الفقيرة بتلك المناطق تعتمد على دخل عمل الأطفال

.ويعمل الأطفال بتلك المناطق من سن الثامنة وتقل أجورهم عن أجور الرجال بنسبة ٢٥% إلى ٣٣%. بالرغم من زيادة عدد الساعات عمل الأطفال بالمقارنة بعدد الساعات عمل الرجال حيث يعمل الأطفال من ٧- إلى ٩ ساعات في اليوم، وفي بعض الحالات تمدد إلى ١٢ ساعة باليوم. أما فيما يتعلق بالمنطقة العربية، فهناك علاقة تبادلية بين ظاهرة تأنيث الفقر وعدم تمكين المرأة، حين نستعين بمؤشرات رقمية. وقد أوضح تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٥، أن الفقر يصلح أساساً تفسيرياً لعدة ظواهر مترابطة بما في ذلك ضعف تمكين المرأة، وضعف مشاركتها السياسية وتمثيلها في البرلمان إن وجد، فضلاً عن التأثير السلبي على طموحاتهن في شغل الوظائف العليا ذات مهارات متطورة أو في السيطرة على الموارد، حيث أن الفقر بهذا ليس وضعاً اقتصادياً ولكنه جزء من بيئة أكبر، تتعلق بفقر القدرات والتهميش (موخوباد هياي، ٢٠٠٨ :٢٥١).

ثلاثية التنمية الاجتماعية المستدامة ومدخل سبل المعيشة والتمكين:

مفهوم التنمية المستدامة بهذا المعنى مفهوم مستقبلي متكامل يجعل من تنمية العنصر البشرى أول أهدافه، ويعمل على الحفاظ على رأس المال البشرى والقيم الاجتماعية والاستقرار النفسي سواء للفرد أو للمجتمع، ويحرص على تأكيد الحق في الحرية والديمقراطية والمساواة والعدل.

غير أن هناك من يرى أن التنمية المستدامة تبدو مستحيلة في ظل الاتجاهات الحالية للنمو السكاني العالمي، وما يترتب عليها من زيادة الطلب على الغذاء والطاقة وسائر متطلبات الحياة، الأمر الذي يدفع إلى الاقتناع بتحقيق نمو إنساني عالمي ثابت، وعوامل الصراع بين دول الشمال والجنوب وبين الدول الصناعية والدول النامية. وفي إطار ما سبق يوضح الشكل التالي العلاقة التبادلية بين التمكين وسبل المعيشة المستدامة والتنمية المستدامة.

شكل رقم (١) يوضح التأثير المتبادل بين التمكين وسبل المعيشة المستدامة والتنمية المستدامة (Krishna, 2003: 2).

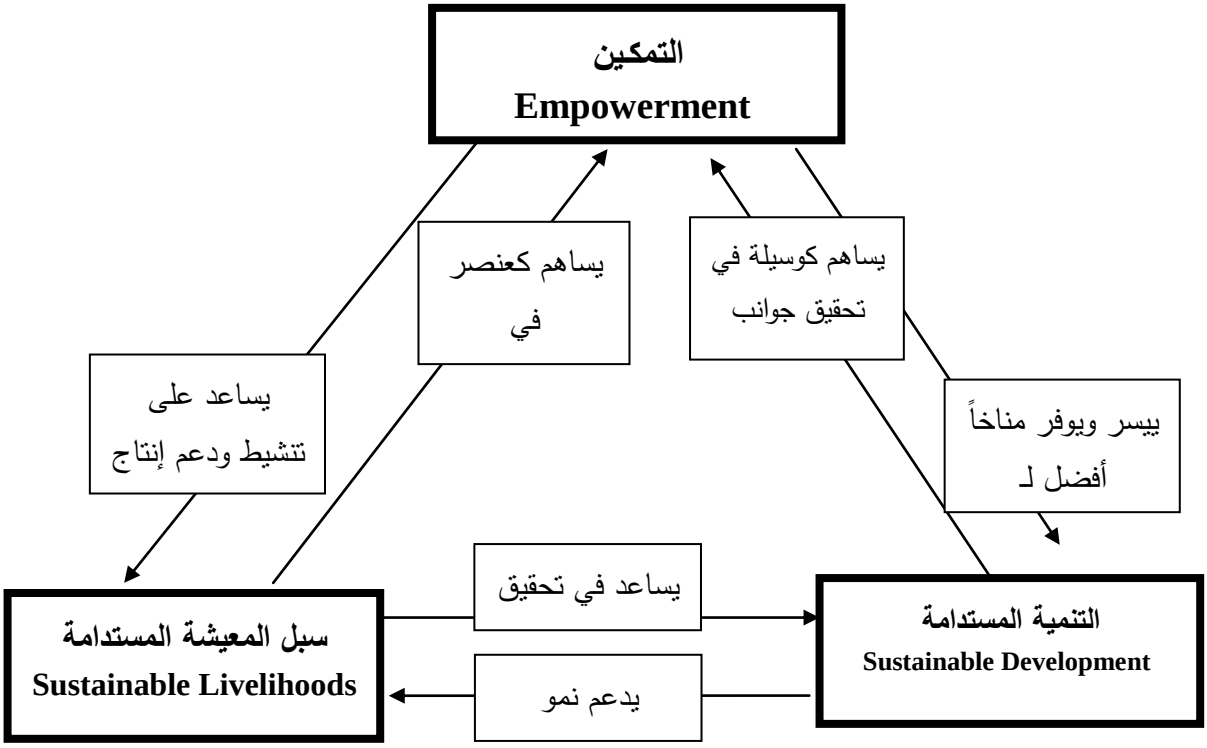

فكما هو موضح بالشكل أن التمكين يساهم كعنصر في تحقيق تحسين سبل المعيشة المستدامة مما ييسر مناخاً أفضل لتحقيق التنمية المستدامة، حيث أن اكساب أفراد المجتمع المهارات والقدرات الانتاجية، كذلك المساهمة في حصولهم على أدوات الأنتاج أو رؤوس الاموال. الأمر الذي يجعلهم قادرين على كسب رزقهم وبالتالي زيادة دخل الأسرة، وهناك تجارب عملت على أن تكون مشروعات أفراد المجتمع متكاملة وليس متنافسة وذلك لصغر حجم رأس المال إلى الحد الذي لا يحتمل المنافسة. كذلك ساهمت هذه الاستراتيجية في تحقق تماسك أفراد المجتمع وخلق تعاونيات اجتماعية وتوحيد أهدافهم مما يمنحهم قوة اجتماعية تمكنهم من تلبية حاجاتهم ومطالبهم وبالتعاون والتنسيق مع باقي التعاونيات الاجتماعية للتوصل إلى أهداف مجتمعية مشتركة تتحقق التنمية المجتمعية المقصودة التي تدعم تشجيع باقي أفراد المجتمع على الانضمام إلى تلك التعاونيات التي تمنحهم امتيازات وقوة اجتماعية وجودة منتجاتهم، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يساعد التمكين على تنشيط ودعم إنتاج رأس المال الاجتماعي مما يساعد على تحقيق التنمية المجتمعية المقصودة، حيث يخلق مجتمعاً واعياً قادراً على تحقيق الرفاه الاجتماعي فتحقيق التنمية في هذه الحالة بمثابة وسيلة لتحقيق جوانب التمكين (الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي...وغيرها).

والخلاصة :أن المفهوم الحديث للتنمية يستوجب القضاء على أهم مصادر الحرمان من الحرية كالفقر، وانعدام الفرص الاقتصادية، والحرمان الاجتماعي، وإهمال الخدمات العامة، ومظاهر القمع السياسي والاقتصادي .وعليه فإن المؤشرات التي نقيس بها التقدم نحو تحقيق التنمية تتعلق بقياس نسبة الفقر والفقراء ومعدلات البطالة واللامساواة والحرمان من الخدمات والسلع العامة، وليس بالاعتماد على مؤشرات دخل الفرد الحسابي والناتج القومي وحدها، فما هي جدوى التنمية إذا زاد معدل دخل الفرد وبقيت مؤشرات الفقر والبطالة واللا مساواة كما هي؟

ويعزز هذا المفهوم الحديث عن دور الناس في المشاركة في إحراز التقدم باعتبارهم شركاء فيه وليسوا فقط كفئات مستفيدة من برامج التنمية التي يطبقها أشخاص آخرون، وتقييم ما إذا كانت هذه التنمية قد ساهمت في تعزيز وتوسيع الحريات التي يتمتع بها الناس. مما يشير إلى ضرورة تمكين الأفراد لتكون مشاركتهم ذات جدوى لتحقيق التنمية المستدامة. بناء على ماسبق يتضح ارتباط مفهوم التمكين لتحقيق التنمية المستدامة.

سادساً: الاجراءات المنهجية:-

١-**نوع الدراسة:** ينتمى هذا البحث إلى نمط الدراسات التقويمية.

٢-**المنهج المستخدم:** اعتمد البحث الحالي على كلاً من المنهج الكيفي والمنهج الكمي، حيث تمثل المنهج الكيفي في "منهج دراسة الحالة" والذي طبق على الجمعيات الأهلية عينة الدراسة، بينما تمثل المنهج الكمي في استمارة استبار والتي طبقت على السيدات عينة الدراسة.

٣- أدوات جمع البيانات:

اعتمد البحث على أدوات متنوعة، تتفق مع طبيعة ونوع الإستراتيجية المنهجية المستخدمة، حتي يتسني تحقيق أهداف البحث، وذلك لضمان مصداقة ودقة وكفاية البيانات المتستهدفة، ومن ثم إعتمد البحث علي الأدوات التالية:

- دليل مقابلة طبق على قيادات مشروع مكافحة أسوء أشكال العمالة الزراعية .
- استمارة استبار طبقت على عينة من السيدات المستفيدات من خدمات مكون سبل المعيشة.
- دليل دراسة الحالة والمطبقة على الجمعيات الأهلية عينة الدراسة.

تم عرض الاستمارة في صورتها الأولية على (١٥) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم، وخبراء في مجال تمكين المرأة وطُلب من كل منهم تحكيم المقياسين. وفي ضوء أراء السادة المحكمين للاستمارة تم تعديلها،اعتمد البحث في اختبار ثبات الأداة على ثبات التجانس الداخلي(Consistency) من أجل فحص ثبات أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس

استخدمت طريقة (كرونباخ ألفا). وبالتطبيق بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (الفا) (٠.٧٩) وهذا يعد معامل ثبات مرتفعاً ومناسباً لأغراض الدراسة الحالية.

مجالات الدراسة:

١- المجال المكاني: بعض قرى محافظة الفيوم، والتي يطبق بها مشروع مكافحة اسوء أشكال العمالة الزراعية، من خلال عدد (٤) جمعيات قاعدية هم (دار الحنان- الطريق للتنمية- نوارة للتنمية- المؤسسة العالمية)، ومتابعة الجمعية المظلة (جمعية كاريتاس مصر فرع الفيوم) ويتضمن ذلك المشروع، **برنامج تحسين سبل المعيشة** والذي يختص بمساعدة أمهات الأطفال العاملين بالزراعة ممن يستهدفهم المشروع لزيادة دخلهن، وذلك من خلال الخطوات التالية:-

أ- تدريب وتأهيل منسقات سبل المعيشة بكلا من الجمعية المظلة والجمعيات القاعدية.

ب-تدريب السيدات على التدريب الأساسي.

ج- التدريب الحرفي للسيدات.

د- تقديم قروض متناهية الصغر للمتدربات الراغبات

ويجدر بنا الإشارة إلى أن محافظة الفيوم، من أفقر المحافظات في جمهورية مصر العربية وهذا بحسب ما جاء بتقرير التنمية البشرية لمصر (البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، ٢٠١٠) على المركز رقم (٢٠) حسب آخر تقارير ومن ثم فهي تعانى من انخفاض في معدلات التنمية البشرية، بينما حصلت المحافظة على المركز رقم (٢٢) بتقرير التنمية البشرية لمصر٢٠٠٥ (البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، ٢٠٠٦)، ومن ثم هو انسب المداخل التنموية للتعامل مع هذه القضية.

٢- المجال البشري: تمثلت عينة الدراسة في (٣٢٢) مفردة والتي تتضمن عدد (١٠) من العاملين بالمشروع وهم (٤منسقات لمكون تحسين سبل المعيشة، ٤مديرين للمشروع بالجمعيات المشاركة بالمشروع على مستوى المحافظة، ومدير المشروع ومسئول مكون تحسين سبل المعيشة بالجمعية المظلة)، هذا بالإضافة إلى عدد (٣١٢) سيدة من المستفيدات من المشروع بمحافظة الفيوم، والذي يمثل نسبة (١٠%) من اجمالي عدد المستفيدات بالمحافظة، وتم سحب عينة السيدات عن طريق الاستعانة ببرنامج الحزم الاحصائية (SPSS)، (Random Sample of Cases).

٣- المجال الزمني:فترة جمع بيانات الدراسة الميدانية من ٢٠١٦/٣/١ إلى ٢٠١٦/٤/١.

سابعاً: مناقشة نتائج البحث

عرض وتحليل النتائج الكيفية:-

بتحليل محتوى دراسات الحالة المطبقة على الجمعيات الأهلية المنفذة للمشروع عينة البحث، بمحافظة الفيوم، وفي إطار تفريغ المقابلات التي تمت مع قيادات المشروع بالفيوم استخلصت الباحثة أن جميع الجمعيات الأهلية عينة الدراسة التي لديها خبرة سابقة في مجال تمكين المرأة مثل جمعية الطريق لتنمية المجتمع، حققت أعلى مستهدف من السيدات المستفيدات من برنامج سبل المعيشة فلبغ عددهن (٤٢٤) بنسبة (٣٢.٤%) من إجمالي عدد المستفيدات من البرنامج على مستوى المحافظة، في حين أن جمعية دار الحنان بلغ عدد السيدات المسفيدات من البرنامج (٣٨٢) بنسبة (٢٩.٢%) من اجمالي عدد المستفيدات على مستوى المحافظة، أما فيما يتعلق بجمعية نوارة بلغ عدد السيدات المستفيدات من البرنامج (٢٦٠) بالنسبة(١٩.٩%) من اجمالي عدد المستفيدات على مستوى المحافظة، كذلك بلغ عدد السيدات المسفيدات من البرنامج (٢٤١) بنسبة (١٨.٤%) من اجمالي عدد المستفيدات على مستوى المحافظة.

هذا بالإضافة إلى أن جمعية الطريق لتنمية المجتمع لم تحقق نسبة فاقد من المستفيدات اللاتي أنشأن مشروعات صغيرة، حيث بلغ عددهن (٤٢٤) سيدة صاحبة مشروع صغير بنسبة (١٠٠%) من المستفيدات من برنامج سبل المعيشة بالجمعية، بنسبة (٣٣.٣%) اجمالي عدد السيدات المستفيدات من البرنامج وأنشأن مشروعات صغيرة على مستوى المحافظة، في حين أن جمعية دار الحنان بلغ عدد السيدات المستفيدات من برنامج سبل المعيشة بالجمعية وأنشأن مشروع صغير (٣٧١) سيدة صاحبة مشروع صغير بنسبة (٩٧.١) من اجمالي المستفيدات من البرنامج بالجمعية، وبنسبة (٢٩.١) من اجمالي عدد السيدات المسفيدات من البرنامج على مستوى المحافظة، أما فيما يتعلق بجمعية نوارة بلغ عدد السيدات المستفيدات من برنامج سبل المعيشة بالجمعية وأنشأن مشروع صغير (٢٤٦) سيدة صاحبة مشروع صغير بنسبة (٩٤.٦) من اجمالي المستفيدات من البرنامج بالجمعية، وبنسبة (١٩.٣) من اجمالي عدد السيدات المسفيدات من البرنامج على مستوى المحافظة، كذلك المؤسسة العالمية للتنمية بلغ عدد السيدات المستفيدات من برنامج سبل المعيشة بالمؤسسة وأنشأن مشروع صغير (٢٣٦) سيدة صاحبة مشروع صغير بنسبة (٩٧.٩) من اجمالي المستفيدات من البرنامج بالمؤسسة، وبنسبة (١٨.٥) من اجمالي عدد السيدات المسفيدات من البرنامج على مستوى المحافظة.

ويتضح من النتائج السابقة أن (الجهود المنفذة لتمكين المرأة) ركزت على التمكين الاقتصادي دون التمكين اللاجتماعي، فعلى سبيل المثال، عدم تقديم دعم الكافي لفتح فصول محو الأمية وترك هذه المسئولية لتقدير أو لمبادرات الجمعيات القاعدية، أو تقديم ندوات دورية توعوية للسيدات المستهدفات.

وفي إطار ما سبق فإن هناك عوامل تساعد على وزيادة فاعلية مدخل سبل المعيشة مثل **الخبرات السابقة للجمعية المنفذة للمدخل**، كذلك تنوع تكامل الخدمات المقدمة للسيدات، حيث **التكامل بين استراتيجيات التنمية الاقتصادية واستراتيجيات التنمية الاجتماعية** التي يتضمنها مدخل

سبل المعيشة يزيد من فاعلية مدخل سبل المعيشة، وهذا ما اتضح من تجربة جمعية الطريق، حيث استثمرت ما لديها من مشروعات متنوعة لتنمكين السيدات اقتصادية واجتماعياً ومعالجة أوجه القصور بكل برنامج منفذ بمميزات برنامج أخر.

عرض وتحليل النتائج الكمية:-

خصائص عينة البحث

جدول رقم (١) يوضح خصائص عينة البحث

الاستجابة		ك	%	الاستجابة		ك	%
السن	أقل من ٢٥	٥٥	١٧.٦٣	الحالة الاجتماعية	متزوجة	١٢٦	٤٠.٤
	من ٢٥ إلى أقل ٣٥	١٠٩	٣٤.٩٤		مطلقة	٨٩	٢٨.٥٣
	من ٣٥إلى أقل من ٤٥	٨٧	٢٧.٩		منفصلة	٤	١.٣
	من ٤٥فأكثر	٦١	١٩.٦		أرملة	٩٣	٢٩.٨
نوع التمويل	ذاتي	٨٦	٢٧.٦	أوجه إنفاق أرباح المشروع	احتياجات منزلية	٢٢٣	٧١.٥
	قرض	٢١٧	٦٩.٦		احتياجات أطفالك	١٩٨	٦٣.٥
	منح	٩	٢.٩		احتياجات شخصية	٣٦	١١.٥٤

باستقراء الجدول السابق رقم (١) والتي يوضح خصائص عينة البحث، حيث أنه فيما يتعلق بتوزيع عينة البحث وفقاً للسن، حيث اتضح أن أعلى نسبة كانت لمن تقع أعمارهن (من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنة) فبلغت نسبتهن (٣٤.٩٤٪)، أما من تقع أعمارهن في الفئة العمرية (من ٣٥إلى أقل من ٤٥ سنة) بلغت نسبتهن (٢٧.٩٪)، في حين من تقع أعمارهن في الفئة العمرية (من ٤٥ سنة فأكثر) بلغت نسبتهن (١٩.٦٪)، بينما من تقع أعمارهن في الفئة العمرية (أقل من٢٥سنة) (١٧.٦٣٪)، أما فيما يتعلق بتوزيع عينة البحث وفقاً للحالة الاجتماعية، فاتضح أن أعلى نسبة كانت للسيدات المتزوجات، فبلغت نسبتهن (٤٠.٤٪)، أما الأرامل بلغت نسبتهن (٢٩.٨٪)، بينما بلغت نسبة السيدات المطلقات (٢٨.٥٣٪)، في حين بلغت نسبة السيدات المنفصلات (١.٣٪)، ويرجع ذلك إلى أن عينة البحث من سيدات متزوجات مزارعين ذوي العمل الموسمي غير المستقر، مما يجعلهن دائما في حالة عوز، كذلك أشار الجدول إلى توزيع عينة البحث وفقاً لنوع التمويل، حيث أن السيدات التي حصلن على قرض لعمل مشروع صغير بلغت نسبتهن (٦٩.٦٪)، بينما من اعتمدت على التمويل الذاتي بلغت نسبتهن (٢٧.٦٪)، في حين بلغت نسبة السيدات التي اعتمدت على المنح في بدء المشروع (٢.٩٪).

أما فيما يتعلق بتوزيع عنية البحث وفقاً لأوجه إنفاق أرباح المشروع، اتضح أن أعلى نسبة كانت على الاحتياجات المنزلية بنسبة (٧١.٥%)، يليها الانفاق على احتياجات أطفالهن بنسبة

(٦٣.٥٪)، والانفاق على احتياجاتهن الخاصة بلغت (١١.٥٤٪)، مما يشير تفضيل السيدات انفاق دخولهن على احتياجات المنزل واحتياجات أطفالهن.

ب- النتائج المرتبطة بمؤشرات تمكين المرأة اقتصادياً

وهي تتضح كما في الجدول التالي:-

جدول رقم (٢) يوضح ترتيب عبارات بعد التمكين الاقتصادي قبل وبعد الاشتراك ببرنامج (ن)= ٣١٢

م	العبارة	قبل الاشتراك بالبرنامج										بعد الاشتراك بالبرنامج									
		نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	القوة النسبية	الترتيب		دائما		احيانا		لا		مجموع الأوزان	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					ك	%	ك	%	ك	%			
المؤشر الأول: **القدرة على إنشاء مشروع اقتصادي**																				
١	لدي الرغبة لإنشاء مشروع اقتصادي.	٩	٢.٩	٩٩	٣١.٧	٢٠٤	٦٥.٤	٤٢٩	٤٥.٨	٣		٢١٢	٦٧.٩	١٠٠	٣٢.١	٠	٠	٨٣٦	٨٩.٣	١٨
٢	استطيع التخطيط لانشاء مشروع صغير.	٢	٠.٦	١١٧	٣٧.٥	١٩٣	٦١.٩	٤٣٣	٤٦.٣	٢		٣٠٨	٩٨.٧	٤	١.٣	٠	٠	٩٣٢	٩٩.٦	١٥
٣	استطيع حساب تكاليف بدء المشروع.	٠	٠	١٢٥	٤٠.١	١٨٧	٥٩.٩	٤٣٧	٤٦.٧	١		٣١٠	٩٩.٤	٢	٠.٦	٠	٠	٩٣٤	٩٩.٨	٧
٤	لدي مهارة في إدارة مشروع اقتصادي.	٨	٢.٦	٠	٠	٣٠٤	٩٧.٤	٣٢٨	٣٥	٩		٣٠٩	٩٩	٣	١	٠	٠	٩٣٣	٩٩.٧	١٠
٥	استطيع التخطيط لتسويق منتجاتي.	٠	٠	٠	٠	٣١٢	١٠٠	٣١٢	٣٣.٣	١٨		٣٠٩	٩٩	٣	١	٠	٠	٩٣٣	٩٩.٧	١٠م
٦	استطيع تدبير تمويل المشروع الاقتصادي.	٠	٠	٩٩	٣١.٧	٢١٣	٦٨.٣	٤١١	٤٣.٩	٤		١٩٢	٦١.٥	١٢٠	٣٨.٥	٠	٠	٨١٦	٨٧.٢	٢٠
المؤشر الثاني: **القدرة على اتخاذ قرارات اقتصادية داخل الأسرة**																				
٧	اشتريت أثاث جديد للمنزل.	٩	٢.٩	٣	١	٣٠٠	٩٦.٢	٣٣٣	٣٥.٦	٦		٣١١	٩٩.٧	١	٠.٣	٠	٠	٩٣٥	٩٩.٩	٢
٨	استطيع المشاركة في تحمل تكاليف تعليم أبنائي.	١	٠.٣	٤	١.٣	٣٠٧	٩٨.٤	٣١٨	٣٣.٩	١١		٣٠٨	٩٨.٧	٤	١.٣	٠	٠	٩٣٢	٩٩.٦	١٥م
٩	قمت بشراء حيوانات زراعية جديدة.	٩	٢.٩	٧	٢.٢	٢٩٦	٩٤.٩	٣٣٧	٣٦	٥		٣١٠	٩٩.٤	٢	٠.٦	٠	٠	٩٣٤	٩٩.٨	٧م
١٠	استطيع المشاركة في تحمل تكاليف الرعاية الصحية لأطفالي.	٢	٠.٦	١	٠.٣	٣٠٩	٩٩	٣١٧	٣٣.٩	١١م		٣٠٩	٩٩	٣	١	٠	٠	٩٣٣	٩٩.٧	١٠م
١١	اقدم لأسرتي وجبات غذائية متكاملة العناصر الغذائية.	٩	٢.٩	٢	٠.٦	٣٠١	٩٦.٥	٣٣٢	٣٥.٥	٧		٣٠٩	٩٩	٣	١	٠	٠	٩٣٣	٩٩.٧	١٠م
١٢	استطيع المشاركة في تحمل تكاليف صيانة مسكني لتوفير بيئة آمنة لأطفالي.	٨	٢.٦	٠	٠	٣٠٤	٩٧٤	٣٢٨	٣٥	٩م		٣١٠	٩٩.٤	٢	٠.٦	٠	٠	٩٣٤	٩٩.٨	٧م
١٣	اشارك في تحمل تكاليف شراء السلع المعمرة لتي يحتاجها المنزل.	٠	٠	٥	١.٦	٣٠٧	٩٨.٤	٣١٧	٣٣.٩	١١م		٣٠٩	٩٩	٣	١	٠	٠	٩٣٣	٩٩.٧	١٠م
١٤	استطيع شراء ما يحتاجه أطفالي من ألعاب ترفيهية.	٨	٢.٦	٢	٠.٦	٣٠٢	٩٦.٨	٣٣٠	٣٥.٣	٨		٢١٣	٦٨.٣	٩٩	٣١.٧	٠	٠	٨٣٧	٨٩.٤	١٧
المؤشر الثالث: **التمكن من الحصول على فرص تمويلية**																				
١٥	لدي معرفة بالجهات الممولة للمشروعات الصغيرة.	١	٠.٣	٢	٠.٦	٣٠٩	٩٩	٣١٦	٣٣.٨	١٤		١٩٥	٦٢.٥	١١٧	٣٧.٥	٠	٠	٨١٩	٨٧.٥	١٩
١٦	لدي الضمانات الكافية للحصول على قروض صغيرة من جهات متعددة.	١	٠.٣	١	٠.٣	٣١٠	٩٩.٤	٣١٥	٣٣.٧	١٦		١٩٤	٦٢.٢	١	٠.٣	١١٧	٣٧.٥	٧٠١	٧٤.٩	٢١
١٧	استطيع تعلم انتاج منتجات جديدة.	١	٠.٣	٢	٠.٦	٣٠٩	٩٩	٣١٦	٣٣.٨	١٤م		٣١١	٩٩.٧	١	٠.٣	٠	٠	٩٣٥	٩٩.٩	٢م
١٨	لدي مدخرات شخصية.	٠	٠	٠	٠	٣١٢	١٠٠	٣١٢	٣٣.٣	١٨م		٣١٢	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٩٣٦	١٠٠	١
١٩	استطيع استثمار ما لدي من مدخرات.	٠	٠	٠	٠	٣١٢	١٠٠	٣١٢	٣٣.٣	١٨م		٣١١	٩٩.٧	١	٠.٣	٠	٠	٩٣٥	٩٩.٩	٢م
٢٠	استطيع اقناع أقرابي لمشاركتي بمدخراتهم في مشروع اقتصادي.	٠	٠	٠	٠	٣١٢	١٠٠	٣١٢	٣٣.٣	١٨م		٣١١	٩٩.٧	١	٠.٣	٠	٠	٩٣٥	٩٩.٩	٢م
٢١	استطيع عمل شراكات من أصحاب مشروعات لاستثمار مدخراتي.	٠	٠	١	٠.٣	٣١٢	١٠٠	٣١٤	٣٣.٦	١٧		٣١١	٩٩.٧	١	٠.٣	٠	٠	٩٣٥	٩٩.٩	٢م
المجموع		٦٨		٤٧٠		٦٠١٥		٧١٥٩				٥٩٦٤		٤٧١		١١٧		١٨٩٥١		
المتوسط		٣.٢		٢٢.٤		٢٨٦.٤						٢٨٤		٢٢.٤		٥.٦				
النسبة		١		٧.٢		٩١.٨						٩١		٧.٢		١.٨				
المتوسط المرجح		٣٤٠.٩										٩٠٢.٤								
القوة النسبية للبعد		٣٦.٤										٩٦.٤								

تشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج المرتبطة بمؤشرات التمكين الاقتصادي للسيدات الفقيرات، حيث يتضح أن هذه استجابات السيدات قبل الاشتراك بالبرنامج(*)، تتوزع توزيعاً إحصائياً

(*) نقصد بالبرنامج (برنامج مكون سبل الميعشة المنفذ ضمن برامج مشروع مكافحة أسواء أشكال العمالة الزراعية عينة الدراسة، والذي يتضمن التدريب الأساسي – التدريب المهاري- ومايتبعه من خدمات تمويلية واستشارية).

وفق المتوسط المرجح (٣٤٠.٩) والقوه النسبيه للبعد (٣٦.٤٪)، وبذلك يمكن التأكيد على ان استجابات السيدات قبل الاشتراك بالبرنامج تركز حول خيار عدم الموافقة على البعد، ومما يدل على ذلك أن نسبه من إجبن نعم بلغت (١٪) فى حين من أجبن أحياناً بلغت نسبه (٧.٢٪) الى نسبة (٩١.٨٪) اجبن لا.

أما فيما يتعلق باستجابات السيدات قبل الاشتراك بالبرنامج فإنها تتوزع توزيعا إحصائياً وفق المتوسط المرجح (٩٠٢.٤) والقوه النسبيه للبعد (٩٦.٤٪)، وبذلك يمكن التأكيد على ان هذه الاستجابات القبلية تركز حول خيار الموافقة على البعد، ومما يدل على ذلك أن نسبه من إجبن نعم بلغت (٩١٪) فى حين من أجبن أحياناً بلغت نسبه (٧.٢٪) الى نسبة (١.٨٪) اجبن لا.

وقد جاء ترتيب عبارات هذا البعد ومن الوزن المرجح والقوه النسبية على النحو التالى:-

١- جاءت العبارة رقم (٣) والتى مفادها "استطيع حساب تكاليف بدء المشروع." في الترتيب الأول بوزن مرجح (٤٣٧) وقوة نسبية (٤٦.٧٪). وتشير استجابات السيدات أنهن ليس لديهن الخبرة الكافية لحساب تكاليف بدء المشروع وبالرغم من وجود سيدات من ضمن عينة الدراسة كان لديهن خبرات سابقة في مشروعات الضغيرة ولكن كانت تقتصر حساباتهن على تكاليف المنتجات دون النظر إلى باقي التكاليف الأخرى التي تم توضيحها أثناء التدريب، وهذا ما أشارت له السيدات أثناء المقابلات التي قامت بها الباحثة، هذا فيما يخص استجابات السيدات قبل الاشتراك بالبرنامج، أما فيما يتعلق باستجابات السيدات بعد الاشتراك بالبرنامج جاءت العبارة رقم (١٨) والتى مفادها "لدي مدخرات شخصية." في الترتيب الأول بوزن مرجح (٣١٢) وقوة نسبية (١٠٠٪). وتشير استجابات السيدات إلى اقتناعهن بأن المشروعات الصغيرة لا تتطلب مبالغ مالية كبيرة ولكن يمكن البدء بمالغ مالية صغيرة، حيث كان يعرض أثناء التدريب نماذج لمشروعات صغيرة متناهية الصغيرة لسيدات بنفس الظروف، ومما يؤكد تلك النتيجة عدد السيدات اللاتي انشأت مشروع من مدخراتها الذاتية بلغ عددهن (٧٠٧) والتي تمثل نسبة (٥٥.١٪)، بينما من أنشأن مشروع من مدخراتهن الخاصة ثم استعانت بقرض لتوسيع المشروع بلغ عددهن (٣٥٨) سيدة والتي نسبة (٢٨.١٪).

٢- جاءت العبارة رقم (٢) والتى مفادها "استطيع التخطيط لانشاء مشروع صغير." في الترتيب الثاني بوزن مرجح (١٤٤.٣) وقوة نسبية (٤٦.٣٪). وتشير استجابات السيدات قبل الاشتراك في البرنامج لا يستطيعن التخطيط لإنشاء مشروع صغير، بينما فيما يتعلق باستجابات السيدات بعد الاشتراك بالبرنامج جاءت العبارة رقم (٧) والتى مفادها "اشتريت أثاث جديد للمنزل." في الترتيب الثاني بوزن مرجح (٣١١.٧) وقوة نسبية (٩٩.٩٪). وتشير استجابات السيدات أنهن اشترين أثاث منزلي، حيث أعطت أولوية توفير بيئة منزلية أفضل لأطفالها،على باقي احتياجاتها، كذلك جاءت العبارة رقم (١٧) والتي مفادها "استطيع تعلم انتاج منتجات جديدة." في نفس الترتيب، حيث تشير استجابات السيدات

إلى أنهن يستطعن تعلم منتجات جديدة، وهذا ما نفذته بعض السيدات بالفعل، فبعض السيدات تعلمت انتاج مواد التنظيف (عن طريق التدريب المهاري الذي يوفره البرنامج)، كذلك بعضهن تعلمن انتاج بعض المنتجات الغذائية التي لم تكن تجيدها، عن طريق استعانتها ببعض أقاربها أو جاراتها. هذا بالإضافة إلى العبارة رقم (١٩) والتي مفادها "استطيع استثمار ما لدي من مدخرات" في نفس الترتيب بوزن، وتشير استجابات السيدات إلى أنهن اكتسبن مهارات استثمار ما لديهن من مدخرات، كذلك جاءت العبارة رقم (٢٠) والتي مفادها "استطيع اقناع أقاربي لمشاركتي بمدخراتهم في مشروع" في نفس الترتيب، حيث تشير استجابات السيدات إلى أنهن اكتسبن مهارة الاقناع، حيث أن بعضهن نفذن مشروعات عائلة واستطعن كسب دعم عائلاتهن لتوفير رأس المال المشروع. هذا بالإضافة العبارة رقم (٢١) والتي مفادها "استطيع عمل شراكات من أصحاب مشروعات لاستثمار مدخراتي." والتي جاءت في نفس الترتيب، تشير استجابات السيدات أنهن يستطيع تدبير رؤس أموال المشروع من مصادر متعددة والتي من بينها قدرتها على اقناع أصحاب المشروعات لعمل شراكات معهم.

وتأسيساً على ما سبق يتضح لنا أن النساء في المجتمعات الريفية تعاني مما يطلق عليه الفقر البشري والذي يشير إلى افتقار المرأة للقدرات، خاصة القدرات التي تضمن لها حصولها دخل ثابت ومناسب لضمان حياة كريمة، حيث تمثل في افتقارها لمهارات حساب تكاليف بدء المشروع الصغير، كذلك افتقارها لمهارات التخطيط لإنشاء مشروع صغير، بالإضافة إلى أفتقارها لمهارات إدارة المشروع الصغير ومهارات تسويق منتجاته، وتلك النتائج تتفق ونتائج دراسة ساكيكو فاكادا Sakiko Fukuda-Parr والتي كانت بعنوان "**ماذا يعني تأنيث الفقر ؟ فهي ليست مجرد انعدام الدخل**"والتي أشارت إلى أن النساء في المجتمعات النامية تعاني من الفقر البشري نتيجة التمييز الممارس ضدها، والذي يتضح في عدم حصولها على القدر المناسب من التعليم الذي يكسبها مهارات تؤهل للدخول إلى سوق العمل، كذلك تتفق تلك النتائج ودراسة دراسة دانيل لافين وماركوس مارتين Danielle Lavin- Loucks& Marcus Martin والتي كانت بعنوان "**تأنيث الفقر**" والتي أشارت إلى الأسباب الحقيقية وراء ظاهرة تأنيث الفقر تتمثل في، حرمان النساء من الفرص، سواء كان فرص التعليم أو فرص العمل، وبهذا فأن ظاهرة تأنيث الفقر تتجاوز المجالات الاقتصادية والدخل. وإنما تتعرض تلك الظاهرة إلى فقر القدرات التي تعاني منه النساء الفقيرات في الدول النامية.

في حين أشارت نتائج الدراسة الحالية أن السيدات بعد الاشتراك بالبرنامج توفرت لديهن مدخرات وكانت من أهم أولويات انفاق تلك المدخرات شراء أثاث للمنزل، كذلك تحسين مستوى المسكن عن طريق المشاركة في تحمل تكاليف صيانته والمشاركة في تحسين مستوى تعليم أطفالها، وتحسين مستوى الغذاء والرعاية الصحية المقدمة لهم، كذلك توفير ما يلزم الأطفال من ألعاب، وبذلك لتوفير بيئة أفضل لأطفالها، وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة شيرلي زومبسون وأسفيا كمال Shirley

Thompson, Asfia Gulrukh Kamal والتي كانت بعنوان **"تنمية المجتمع إطعام الأسرة ومخرجات سبل المعيشة المستدامة"** ، والتي أشارت إلى أن توفر دخل إضافي للمرأة يترجم في تحسين نوعية تغذية الأطفال والرعاية و والخدمات التعليمية المقدمة لهم، فبين عامي ١٩٩٠و٢٠٠٨، انخفضت نسبة الأطفال دون الخامسة في المناطق النامية ممن كانوا يعانون نقص الوزن من٣١% إلى ٢٦%، وذلك في أجزاء أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي وآسيا، مع تطبيق برامج دخل ثابت للمرأة الفقيرة بتلك المناطق.

ج- النتائج المرتبطة بمؤشرات التمكين الاجتماعي للمرأة الفقيرة:

وهي تتضح كما في الجدول التالي:-

جدول رقم (٣) يوضح ترتيب عبارات بعد التمكين الاجتماعي قبل وبعد الاشتراك ببرنامج

م	العبارة	قبل الاشتراك بالبرنامج								بعد الاشتراك بالبرنامج							
		نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	القوة النسبية	الترتيب	دائما		احيانا		لا		مجموع الأوزان	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				ك	%	ك	%	ك	%			
المؤشر الأول: **القدرة على الاقناع والتواصل**																			
١	استطيع اقناع اسرتي لعمل مشروع اقتصادي.	٩٦	٣٠.٨	٩٩	٣١.٧	١١٧	٣٧.٥	٦٠٣	٦٤.٤	١	٣٠٩	٩٩	١	٣	٠	٠	٩٣٣	٩٩.٧	٦
٢	استطيع استثمار علاقاتي الطيبة بأفراد اسرتي في انجاح ترويج منتجاتي.	٨٨	٢٨.٢	٨	٢.٦	٢١٦	٦٩.٢	٤٩٦	٥٢.٩	٤	٣٠٧	٩٨.٤	٥	١.٦	٠	٠	٩٣١	٩٩.٥	١٣
٣	تثق أسرتي في قدرتي على إدارة المشروع الصغير.	٨	٢.٦	٠	٠	٣٠٤	٩٧.٤	٣٢٨	٣٥	٩	٣٠٥	٩٧.٨	٧	٢.٢	٠	٠	٩٢٩	٩٩.٣	٢٠
٤	استطيع عمل شبكة علاقات مع افراد البيئة المحيطة لدعم أي مشروع اقتصادي اقوم به	٠	٠	١٢٥	٤٠.١	١٨٧	٥٩.٩	٤٣٧	٤٦.٧	٥	٢٠٩	٦٧	١٠٣	٣٣	٠	٠	٨٣٣	٨٩	٢٢
٥	أجد سهولة في الخروج خارج القرية لتأمين مستلزمات المنزل	٠	٠	٠	٠	٣١٢	١٠٠	٣١٢	٣٣.٣	٢٢	٣٠٩	٩٩	٣	١	٠	٠	٩٣٣	٩٩.٧	٦م
٦	لدي المهارة للتعامل مع الزبائن.	٨	٢.٦	٠	٠	٣٠٤	٩٧.٤	٣٢٨	٣٥	٩م	٣٠٩	٩٩	٣	١	٠	٠	٩٣٣	٩٩.٧	٦م
٧	استطيع كسب ثقة الزبائن.	٠	٠	٨	٢.٦	٣٠٤	٩٧.٤	٣٢٠	٣٤.٢	١٢	٣٠٧	٩٨.٤	٤	١.٣	١	٠.٣	٩٣٠	٩٩.٤	١٨
المؤشر الثاني: **القدرة على الحصول على خدمات الرعاية الاجتماعية**																			
٨	ابحث عن فصول محو الأمية لأحصل على التعليم.	٠	٠	٨	٢.٦	٣٠٤	٩٧.٤	٣٢٠	٣٤.٢	١٢م	٣٠٧	٩٨.٤	٥	١.٦	٠	٠	٩٣١	٩٩.٥	١٣م
٩	ابحث عن فصول محو الأمية لأبنائي المتسربين من التعليم.	٠	٠	٨	٢.٦	٣٠٤	٩٧.٤	٣٢٠	٣٤.٢	١٢م	٣٠٥	٩٧.٨	٦	١.٩	١	٠.٣	٩٢٨	٩٩.١	٢١
١٠	استطيع الحصول على أفضل الخدمات الصحية المتاحة	٠	٠	٠	٠	٣١٢	١٠٠	٣١٢	٣٣.٣	٢٢م	٣٠٩	٩٩	٣	١	٠	٠	٩٣٣	٩٩.٧	٦م
١١	احرص على تقديم خدمات تعلمية أفضل لأبنائي.	١١٧	٣٧.٥	٠	٠	١٩٥	٦٢.٥	٥٤٦	٥٨.٣	٣	٣٠٨	٩٨.٧	٤	١.٣	٠	٠	٩٣٢	٩٩.٦	١١
١٢	احرص على الاهتمام بملابس أسرتي.	٠	٠	٠	٠	٣١٢	١٠٠	٣١٢	٣٣.٣	٢٢م	٣٠٧	٩٨.٤	٤	١.٣	١	٠.٣	٩٣٠	٩٩.٤	١٨م
١٣	اهتم بنظافة أبنائي.	٠	٠	٨	٢.٦	٣٠٤	٩٧.٤	٣٢٠	٣٤.٢	١٢م	٣٠٧	٩٨.٤	٥	١.٦	٠	٠	٩٣١	٩٩.٥	١٣م
١٤	اهتم بنظافة المنزل بشكل دوري.	٠	٠	٨	٢.٦	٣٠٤	٩٧.٤	٣٢٠	٣٤.٢	١٢م	٣٠٨	٩٨.٧	٣	١	١	٠.٣	٩٣١	٩٩.٥	١٣م
المؤشر الثالث: **اقتسام السلطة والمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية**																			
١٥	أشارك في قرارات توزيع ميزانية الأسرة.	٠	٠	٠	٠	٣١٢	١٠٠	٣١٢	٣٣.٣	٢٢م	٣٠٨	٩٨.٧	٤	١.٣	٠	٠	٩٣٢	٩٩.٦	١١م
١٦	أشارك في اختيار نوعية التعليم المقدم لأبنائي.	٠	٠	٨	٢.٦	٣٠٤	٩٧.٤	٣٢٠	٣٤.٢	١٢م	٣٠٧	٩٨.٤	٥	١.٦	٠	٠	٩٣١	٩٩.٥	١٣م
١٧	أستطيع المشاركة في قرار تحديد عدد أطفال المرغوب بالأسرة.	٠	٠	٨	٢.٦	٣٠٤	٩٧.٤	٣٢٠	٣٤.٢	١٢م	٣١٢	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٩٣٦	١٠٠	١
١٨	أشارك في قرار زواج أبنائي.	٠	٠	٨	٢.٦	٣٠٤	٩٧.٤	٣٢٠	٣٤.٢	١٢م	١٩٢	٦١.٥	١١٩	٣٨.١	١	٠.٣	٨١٥	٨٧.١	٢٤
١٩	أسعى إلي إتمام تعليم بناتي قبل زواجهن.	٢	٠.٦	١١٨	٣٧.٨	١٩٢	٦١.٥	٤٣٤	٤٦.٤	٦	٣١١	٩٩.٧	١	٠.٣	٠	٠	٩٣٥	٩٩.٩	٢
٢٠	تأخذ أسرتي رأيي فيما يتعلق بقرار عمل الأبناء.	٩	٢.٩	١	٣	٣٠٢	٩٦.٨	٣٣١	٣٥.٤	٧	١٩٢	٦١.٥	٣	١	١١٧	٣٧.٥	٦٩٩	٧٤.٧	٢٥
٢١	بشكل عام تثق أسرتي في قراراتي.	٠	٠	٣	١	٣٠٩	٩٩	٣١٥	٣٣.٧	٢٠	٣١٠	٩٩.٤	٢	٠.٦	٠	٠	٩٣٤	٩٩.٨	٣
المؤشر الرابع: **التقدير المجتمعي**																			
٢٢	أعتقد أن أهالي القرية يتخذوكي قدوة.	١	٠.٣	٨	٢.٦	٣٠٣	٩٧.١	٣٢٢	٣٤.٤	١١	٣٠٩	٩٩	٣	١	٠	٠	٩٣٣	٩٩.٧	٦م
٢٣	انصح الأخريات بتأسيس مشروع خاص بهن.	٨	٢.٦	٢	٠.٦	٣٠٢	٩٦.٨	٣٣٠	٣٥.٣	٨	٣١٠	٩٩.٤	٢	٠.٦	٠	٠	٩٣٤	٩٩.٨	٣م
٢٤	من وجهة نظري يعزز عمل المرأة ثقتها بنفسها.	٠	٠	٣	١	٣٠٩	٩٩	٣١٥	٣٣.٧	٢٠م	٣١٠	٩٩.٤	٢	٠.٦	٠	٠	٩٣٤	٩٩.٨	٣م
٢٥	يدعم أهالي القرية مشروعات السيدات بشراء احتياجاتهم منها.	٩	٢.٩	٢٤٤	٧٨.٢	٥٩	١٨.٩	٥٧٤	٦١.٣	٢	٢٦١	٨٣.٧	٥١	١٦.٣	٠	٠	٨٨٥	٩٤.٦	٢٢م
المجموع		٣٤٦		٦٧٥		٧٧٩		٩١٦٧			٧٣٢٨		٣٥٠		١٢٢		٢٦٨٠٦		
المتوسط		١٣.٨		٢٧		٢٧١.٢					٢٩٣.١		١٤		٤.٩				
النسبة		٤.٤		٨.٧		٨٦.٩					٩٣.٩		٤.٥		١.٦				
المتوسط المرجح		٣٦٦.٧									٩١٢.٢٤								
القوة النسبية للبعد		٣٩.٢									٩٧.٥								

تشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج المرتبطة بمؤشرات التمكين الاجتماعي للمرأة الفقيرة، حيث يتضح أن استجابات السيدات قبل الاشتراك بالبرنامج تتوزع توزيعا إحصائياً وفق المتوسط المرجح (٣٦٦.٧) والقوه النسبيه للبعد (٣٩.٢٪)، وبذلك ممكن التأكيد على ان هذا استجابات السيدات قبل الاشتراك بالبرنامج تركز حول خيار عدم الموافقة على البعد، ومما يدل على ذلك أن نسبه من إجبن نعم بلغت (٤.٤٪) فى حين من أجبن أحياناً بلغت نسبه (٨.٧٪) الى نسبة (٨٦.٩٪) اجبن لا.

أما فيما يتعلق باستجابات السيدات بعد الاشتراك بالبرنامج للمبحوثين فإنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق المتوسط المرجح (٩١٢.٢٤) والقوه النسبيه للبعد (٩٧.٥٪)، وبذلك يمكن التأكيد على

ان هذا استجابات السيدات بعد الاشتراك بالبرنامج تركز حول خيار الموافقة على البعد، ومما يدل على ذلك أن نسبه من إجبن نعم بلغت (٩٣.٩٪) فى حين من أجبن أحياناً بلغت نسبه (٤.٥٪) الى نسبة (١.٦٪) اجبن لا

وقد جاء ترتيب عبارات هذا البعد ومن الوزن المرجح والقوه النسبية على النحو التالى:-

١- جاءت العبارة رقم (١) والتى مفادها "استطيع اقناع اسرتي لعمل مشروع اقتصادي" في الترتيب الأول بوزن مرجح (٢٠١) وقوة نسبية (٦٤.٤٪). وتشير استجابات السيدات قبل الاشتراك بالبرنامج أنهن يستطعن اقناع اسرتهن لعمل مشروع اقتصادي، وإن لم تكن هذه القدرة متوفرة لدى نسبة (٣٧.٥٪) من السيدات، لذا ركز التدريب الذي يضمنه برنامج تحسين سبل المعيشة على اكساب السيدات تلك القدرة حتى تستطيع اكتساب دعم الأسرة وتتجنب التصادم مع عاداتها وتقاليدها، أما فيما يتعلق باستجابات السيدات بعد الاشتراك بالبرنامج فجاءت العبارة رقم (١٧) والتى مفادها " أستطيع المشاركة في قرار تحديد عدد أطفال المرغوب بالأسرة." في الترتيب الأول بوزن مرجح (٣١٢) وقوة نسبية (١٠٠٪). مما يشير الى درجة الوعي التى وفرها البرنانج للسيدات المشاركات ووعيها بأهمية تحديد عدد أطفال الأسرة بما يتناسب مع قدراتها الصحية والمالية والمعيشية.

٢- جاءت العبارة رقم (٢٥) والتى مفادها "يدعم أهالي القرية مشروعات السيدات بشراء احتياجاتهم منها." في الترتيب الثاني بوزن مرجح (١٩١.٣) وقوة نسبية (٦١.٣٪). وتشير استجابات السيدات أن أهالي القرية بما يميزهم من ترابط وتكافل فيما بينهما فإنهم يدعمن المشروعات الصغيرة للسيدات بشراء احتياجاتهن بما يتناسب وقدرته الشرائية، ولكن ليس بالقدرة الكافي الذي يضمن نجاح واستمرار المشروع، لذا ركز التدريب الذي يتضمنه برنامج مكون سبل المعيشة على اكساب السيدات مهارات التشبيك وعمل شبكة علاقة لزيادة فرص تسويق منتجات مشروعها، أما فيما يتعلق باستجابات السيدات بعد الاشتراك بالبرنامج جاءت العبارة رقم (١٩) والتى مفادها " أسعى إلي إتمام تعليم بناتي قبل زواجهن." في الترتيب الثاني بوزن مرجح (٣١١.٧) وقوة نسبية (٩٩.٩٪). وتشير استجابات السيدات أنهن يفضلن إتمام تعليم بناتهن قبل زواجهن فأصبحت من أولوياتهن، وبمناقشتهن وجدت الباحثة أن من العوامل التي دفعتهن لتعليم بناتهن هو نزولهن لسوق العمل وشعورهن بالاحتياج للعديد من المهارات، كذلك إدراكهن لمسئولية المرأة في دعم دخل الأسرة، كذلك إدراك بعضهن لأضرار الزواج المبكر.

كذلك أشارت نتائج الجدول السابق أن السيدات الفقيرات لا يستطيعن الاختيار من أفضل الخدمات الصحية المتاحة لها ولأطفالها لذا تعاني السيدات الفقيرات من أمراض متعددة ومن أهمها الأمراض الناتجة من سوء التغذية، حيث جاءت العبارة رقم (١٠) والتي فادها "استطيع الحصول على أفضل الخدمات الصحية المتاحة" في الترتيب الثاني والعشرين بقوة نسبية (٣٣.٣٪)، هذا بالإضافة إلى

ما أشارت إليه السيدات عينة البحث أثناء المقابلات أنهن لا يستطعن تحمل تكاليف الاستشارات الطبية المقدمة في المستشفيات الحكومية أو العيادات الخاصة، وهذه النتائج تتفق ونتائج درراسة سيلفيا شانت Sylvia Chant والتي كانت بعنوان " **إعادة التفكير في "تأنيث الفقر" فيما يتعلق المؤشرات الإجمالية بين الجنسين"** والتي أشارت إلى أن زيادة معدلات فقر النساء يؤدي إلى زيادة معدلات وفيات النساء، حيث أشارت إلى أن ٧٠% من فقراء العالم من النساء. كذلك تتفق ونتائج دراسة أعدتها مؤسسة دراسات التنمية بجامعة جامعة ساسكس والتي كانت بعنوان" **تأنيث الفقر"** والتي أشارت إلى أنه هنا فروق بين الأسر التي تعولها نساء والأسر التي تعولها الرجال في معدلات المرض والعنف.

كذلك أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن تحسين سبل لمعيشة المستدامة للمرأة المعيشة نتيجة حصولها على برنامج مكون سبل المعيشة أثرت على تحسين نوعية حياة أطفال لتلك المرأة، والذي في تحسين نوعية الخدمات الصحية، وخدمات تعليمية، وكذلك تحسين نوعية المسكن والملبس وباقي احتياجات الأسرة. وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة ليلى يحي سيد محمد، والتي كانت بعنوان "**استخدام مدخل سبل المعيشة المستدامة لتحسين نوعية الحياة للطفل بالمناطق العشوائية"** والتي أشارت إلى أن برنامج التدخل القائم على مدخل تحسين سبل المعيشة لأرباب الأسر بالمناطق العشوائية، الذي تم تنفيذه لتحسين نوعية الحياة للطفل بالمناطق العشوائية "اقتصادياً، واجتماعياً، وتعليمياً، وصحياً، وبيئياً"، قد حقق أهدافه بدرجات متفاوتة، كذلك أكدت الدراسة على أن مدخل سبل المعيشة المستدامة من أنسب المداخل لتمكين تلك الفئة لتحسين نوعية حياتهم.

جدول رقم (٤) يوضح العلاقة بين مؤشرات التمكين الاقتصادي والاجتماعي لاستجابات السيدات قبل وبعد الاشتراك بالبرنامج

	قيمة معامل الارتباط	مستوى المعنوية
مستوى التمكين الاقتصادي ومستوى التمكين الاجتماعي قبل الاشتراك بالبرنامج	٠.٧٤**	٠.٠١
مستوى التمكين الاقتصادي ومستوى التمكين الاجتماعي بعد الاشتراك بالبرنامج	٠.٥٢**	٠.٠١

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة طردية بين مستوى التمكين الاقتصادي ومستوى التمكين الاجتماعي قبل الاشتراك بالبرنامج، حيث أن قيمة ر (٠.٧٤)، ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٠١. بالإضافة إلى أنه توجد علاقة طردية بين مستوى التمكين الاقتصادي ومستوى التمكين الاجتماعي بعد الاشتراك بالبرنامج، حيث أن قيمة ر (٠.٥٢)، ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٠١.

وبهذا تشير النتائج السابق عرضها أن التمكين الاقتصادي من الأهمية بمكان لتحقيق التمكين الأجتماعي، بعبارة أخرى فإن التمكين الاجتماعي يترتب على تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة، في هذا الإطار ناقشت الباحثة السيدات فاستخلصت حدوث تغيير احتياجات السيدات، والذي ظهر في بحثهن المستمر لتحسين أوضاعهن بعد توفر الدخل المناسب الذي سدت به حاجات أسرتهن، حيث سعيهن لإيجاد فصول محو الأمية للحصول على فرص تعليم تناسبها، كذلك سعيهن للحصول على خدمات صحية أفضل، كذلك سعيهن للمشاركة في تنمية مجتمعاتهن من خلال مساعدتهن التطوعية للعاملين بمكون سبل المعيشة لاقناع باقي السيدات المستهدفات للاستفادة من خدمات برنامج مكون سبل المعيشة من خلال نقل خبراتهن السابقة في ذلك المجال. وتتفق النتائج المشار إليها بعاليه ونتائج دراسة تانتياك كاتان **Tuntiak Katan** والتي كانت بعنوان "**سبل العيش الهنود الحمر، التدخلات الخارجية، لمواجهة تحديات الفقر في منطقة الأمازون الإكوادورية** " ٢٠١٣ والتي أشارت إلى أن تحسين سبل المعيشة يحقق ما يطلق عليه التمكين الاجتماعي، حيث تمكين سكان تلك المناطق ومنحهم القوة التي تدفعهم للسعى نحو تحقيق بعض المكاسب الاجتماعي التي تساعدهم على تحقيق تحسين في نوعية حياتهم، يترتيب عليه تحقيق الحد الأدنى من الإقصاء الاجتماعي والحد الأعلى من العدالة الاجتماعية.

د- النتائج المرتبطة بمعوقات مشروعات تمكين المرأة:

جدول رقم (٥) يوضح ترتيب معوقات جهود تمكين المرأة

	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
أولاً: معوقات ذاتية											
١	افتقاري لخبرات إدارة المشروعات الصغيرة .	٠	٠	٢١٥	٦٨.٩	٩٧	٣١.١	٧٢١	٢٤٠.٣	٧٧	١٣
٢	عدم امتلاكي للمدخرات الكافية لبدء مشروع صغير.	١	٠.٣	٤	١.٣	٣٠٧	٩٨.٤	٩٣٠	٣١٠	٩٩.٤	٩
٣	لا استطيع تحمل مخاطر المشروع الصغير.	٢	٠.٦	٢٠٩	٦٧	١٠١	٣٢.٤	٧٢٣	٢٤١	٧٧.٢	١٢
٤	ضعف مهاراتي في إجراء العمليات الحسابية.	٠	٠	٠	٠	٣١٢	١٠٠	٩٣٦	٣١٢	١٠٠	١
٥	ليس لدى مهارات تنظيم الوقت بين واجباتي الأسرية والعمل.	٠	٠	٠	٠	٣١٢	١٠٠	٩٣٦	٣١٢	١٠٠	١م
٦	ليس لدي رغبة لعمل مشروع صغير.	٠	٠	٢١٦	٦٩.٢	٩٦	٣٠.٨	٧٢٠	٢٤٠	٧٦.٩	١٤
ثانياً: معوقات تتعلق بالأسرة											
٧	عدم وجود دعم من اسرتي لعمل مشروع صغير.	٠	٠	٠	٠	٣١٢	١٠٠	٩٣٦	٣١٢	١٠٠	١م
٨	عدم ثقة أسرتي بقدرتي على عمل مشروع صغير.	١	٠.٣	١	٠.٣	٣١٠	٩٩.٤	٩٣٣	٣١١	٩٩.٧	٦
٩	تمنعني تقاليد اسرتي من عمل مشروع صغير.	١	٠.٣	١	٠.٣	٣١٠	٩٩.٤	٩٣٣	٣١١	٩٩.٧	٦م
١٠	تمنعني واجباتي الأسرية من تحمل أعباء إدارة المشروع الصغير.	١	٠.٣	١	٠.٣	٣١٠	٩٩.٤	٩٣٣	٣١١	٩٩.٧	٦م
١١	لا استطيع مشاركة أسرتي في قراراتها المالية.	١	٠.٣	٧	٢.٢	٣٠٤	٩٧.٤	٩٢٧	٣٠٩	٩٩	١٠
ثالثاً: معوقات تتعلق بالمجتمع المحيط											
١٢	عدم وجود مؤسسات لتمويل المشروعات متناهية الصغر .	٢١٥	٦٨.٩	١	٠.٣	٩٦	٣٠.٨	٥٠٥	١٦٨.٣	٥٣.٩	٢٠
١٣	المنافسة بين المشروعات الصغيرة بمجتمعي.	٣	١	٢١٣	٦٨.٣	٩٦	٣٠.٨	٧١٧	٢٣٩	٧٦.٦	١٦
١٤	عدم تقبل المجتمع لعمل المرأة.	٢	٠.٦	٢١٤	٦٨.٦	٩٦	٣٠.٨	٧١٨	٢٣٩.٣	٧٦.٧	١٥
١٥	عدم دعم أهالي مجتمعي لمشروعات السيدات.	٠	٠	٠	٠	٣١٢	١٠٠	٩٣٦	٣١٢	١٠٠	١م
١٦	لا توفر الجهات المقرضة استشارات فنية للمشروعات الصغيرة.	٠	٠	٣٠٤	٩٧.٤	٨	٢.٦	٦٣٢	٢١٠.٧	٦٧.٥	١٧

	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١٧	عدم توفر فرص لتسويق منتجات المشروعات الصغيرة.	٠	٠	٣٠٤	٩٧.٤	٨	٢.٦	٦٣٢	٢١٠.٧	٦٧.٥	١٧م
	رابعاً: معوقات تتعلق بالمنحة المقدمة من الجمعية										
١٨	تعقد اجراءات الحصول على قرض لتمويل المشروع.	٠	٠	٨٨	٢٨.٢	٢٢٤	٧١.٨	٨٤٨	٢٨٢.٧	٩٠.٦	١١
١٩	عدم اهتمام الجمعية باكسابي مهارات إدارة المشروع الصغيرة.	٠	٠	٠	٠	٣١٢	١٠٠	٩٣٦	٣١٢	١٠٠	١م
٢٠	عدم اهتمام الجمعية لتوفير فصول محو الامية كدعم فني لنا.	٢٠١	٦٤.٤	٢٨	٨.٩	٨٣	٢٦.٦	٥٠٦	١٦٨.٧	٥٤.١	١٩
٢١	عدم توفير الجمعية آلية للتسويق منتجات مشروعي.	٣٠٣	٩٧.١	١	٠.٣	٨	٢.٦	٣٢٩	١٠٩.٧	٣٥.٢	٢٣
٢٢	عدم تنظيم الجمعية ندوات لأهل القرية لرفع وعيهم نحو عمل المرأة.	٣٠١	٩٦.٥	٣	١	٨	٢.٦	٣٣١	١١٠.٣	٣٥.٤	٢٢
٢٣	عدم اهتمام الجمعية لتقديم استشارات فنية حرصاً على استمرار المشروعات الصغيرة.	١٨٧	٥٩.٩	١١٧	٣٧.٥	٨	٢.٦	٤٤٥	١٤٨.٣	٤٧.٥	٢١
المجموع		١٢١٩		١٩٢٧		٤٠٣٠		١٧١٦٣			
المتوسط		٥٣		٨٣.٨		١٧٥.٢					
النسبة		١٧		٢٦.٩		٥٦.٢					
المتوسط المرجح		٧٤٦.٢									
القوة النسبية للبعد		٧٩.٧									

تشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج المرتبطة بالمعوقات التي تواجه جهود المجتمع المدني لتمكين المرأة الفقيرة، حيث يتضح أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعا إحصائياً وفق المتوسط المرجح (**٧٤٦.٢**) والقوه النسبيه للبعد (**٧٩.٧**٪)، وبذلك ممكن التأكيد على ان هذا الاستجابات تركز حول خيار غير الموافقه على البعد، ومما يدل على ذلك أن نسبه من أجبن نعم بلغت (١٧٪) فى حين من أجبن إلى حد ما بلغت نسبه (٢٦.٩٪) الى نسبة (٥٦.٢٪) اجبن لا.

وقد جاء ترتيب معوقات التي تواجه جهود تمكين المرأة ومن الوزن المرجح والقوه النسبية على النحو التالى:-

١- جاءت العبارة رقم (٢١) والتى مفادها "عدم توفير الجمعية آلية لتسويق منتجات مشروعي." في الترتيب الثالث والعشرين بوزن مرجح (١٠٩.٧) وقوة نسبية (٣٥.٢٪). وتشير استجابات السيدات إلى أن الجمعيات الأهلية لا توفر أي فعاليات لتسويق منتجات مشروعات السيدات، وهذا مع العلم أنه تم مشاركة السيدات في احتفالية الذكرى السنوية لبدء عمل UN بمصر والتي استثمرت في تسويق منتجات بعض السيدات المستفيدات من برنامج مكون سبل المعيشة.

٢- جاءت العبارة رقم (٢٢) والتى مفادها "عدم تنظيم الجمعية ندوات لأهل القرية لرفع وعيهم نحو عمل المرأة" في الترتيب الثاني والعشرين بوزن مرجح (١١٠.٣) وقوة نسبية (٣٥.٤٪). وتشير استجابات السيدات أن الجمعيات الأهلية لا تنظم ندوات لأهل القرية لرفع وعيهم نحو عمل المرأة، إن كانت تلجأ الجمعيات لاستثمار علاقاتها بالقيادات الطبيعية للمجتمعات المستهدفة لاقناع الأسر لإشراك السيدات ببرنامج مكون سبل المعيشة.

٣- جاءت العبارة رقم (٢٣) والتى مفادها "عدم اهتمام الجمعية لتقديم استشارات فنية حرصاً على استمرار المشروعات الصغيرة." في الترتيب الحادي والعشرين بوزن مرجح (١٤٨.٣) وقوة نسبية (٤٧.٥٪). وتشير استجابات السيدات لمعاناتهن من عدم اهتمام الجمعية لتقديم استشارات فنية، حيث كما تم الذكر لم يحصل العاملين بمكون سبل المعيشة على تدريب الاستشارات الفنية إلا في نهاية المشروع فلم يستفد جميع السيدات من تلك الخدمة لأنهم كانوا يعطون الأولوية للسيدات التي تواجه مشكلات في توسيع مشروعها، وذلك لضيق الوقت المتاح.

ثامناً: النتائج العامة للبحث

ترتبط دائما النتائج بالمقدمات في البحث العلمي لهذا وبعد استعراض وتحليل بيانات البحث، وسوف يتم عرض نتائج هذا البحث من خلال تساؤلاتها:

النتائج الخاصة بالتساؤل الأول الذي مؤداه ما أوجه التمكين الاقتصادي للمرأة الفقيرة التي يحققها تطبيق مدخل سبل المعيشة؟

اتضح من نتائج البحث الميدانية أن مدخل سبل المعيشة المستدامة حقق التمكين الأقتصادي للمراة الفقيرة، والتي تمثلت في نتائج مؤشرات التمكين الاقتصادي للمرأة الفقيرة بعد تطبيق برنامج مكون سبل المعيشة المستدامة وهي كالتالي:

أ- اكتساب المرأة من خلال تطبيق مدخل سبل المعيشة المستددامة القدرة على إنشاء مشروع اقتصادي، وذلك عن طريق اكسابها مهارة التخطيط لإنشاء مشروع صغير، كذلك اكسابها مهارات حساب تكاليف بدء المشروع، كذلك اكسابها مهارات إدارة مشروع صغير، كذلك اكسابها مهارة التخطيط لتسويق منتجاتها، كذلك اكسابها مهارة التخطيط لتمويل مشروع اقتصادي.

ب- أما فيما يتعلق بالمؤشر الثاني تمكنت المرأة من خلال تطبيق مدخل سبل المستدامة المعيشة توفر دخل إضافي للمرأة والذي مكنها من اتخاذ قرارات اقتصادية داخل الأسرة، وذلك ظهر في مشاركتها في تحمل تكاليف تعليم الأبناء، بالإضافة إلى مشاركتها في تحمل تكاليف الرعاية الصحية لأطفالها، وشراء أثاث للمنزل، كذلك تقديم وجبات غذائية متكاملة العناصر الغذائية لأسرتها، بالإضافة إلى مشاركتها في تحمل تكاليف صيانة المسكن لتوفير بيئة أمنة لأطفالها، كذلك المشاركة في تحمل تكاليف شراء السلع المعمرة التي يحتاجها المنزل، وأيضا تمكنت من شراء ما يحتاجه أطفالها من ألعاب.

ج- كذلك فيما يتعلق بالمؤشر الثالث استطاعت المرأة من خلال تطبيق مدخل سبل المستدامة المعيشة الحصول على فرص تمويلية متعددة، من خلال اكسابها المعارف الخاصة بالجهات الممولة للمشروعات الصغيرة، أصبح لديها الضمانات الكافية للحصول على قروض صغيرة من جهات متعددة، تستطيع تعلم انتاج منتجات جديد وبالتالي الحصول على دخل إضافي، كذلك أصبح لديها مدخرات شخصية واكتسبت مهارات استثمار تلك المدخرات، بالإضافة إلى اكتسابها مهارات الاقناع للحصول على

مشاركات من أقاربها لزيادة استثماراتها، وكذلك تستطيع مشاركة أصحاب المشروعات الصغيرة لزيادة استثمارتها.

النتائج الخاصة بالتساؤل الثاني الذي مؤداه أوجه التمكين الاجتماعي للمرأة الفقيرة التي يحققها تطبيق مدخل سبل المعيشة ؟

اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن مدخل سبل المعيشة المستدامة حقق التمكين الاجتماعي للمرأة الفقيرة، وهذا ما تشير له نتائج مؤشرات التمكين الاجتماعي للمرأة الفقيرة بعد تطبيق برنامج مكون سبل المعيشة المستدامة وهي كالتالي:

أ- النتائج الخاصة بالمؤشر الأول،حيث اكتسبت المرأة من خلال تطبيق مدخل سبل المعيشة المستدامة القدرة على الاقناع والتواصل، وظهر ذلك في اكتسبها مهارات اقناع أسرتها لعمل مشروع صغير، كذلك اكتسابها مهارة استثمار علاقاتها بافراد اسرتها في تسويق منتجاتها، بالإضافة إلى اكتسابها مهارات عمل شبكة علاقات مع أفراد البيئة المحيطة لزيادة فرص تسويق منتجاتها، وتمكنها من توفير مستلزمات مشروعها التي تحتاج خروجها من القرية، كذلك اكتسابها مهارة التعامل مع الزبائن وقدرة من كسب ثقتهم، وكسب ثقة أفراد أسرتها في في إدارة المشروع الصغير.

ب- أما فيما يتعلق بنتائج المؤشر الثاني، حيث اكساب المرأة من خلال تطبيق مدخل سبل المعيشة المستدامة القدرة على الحصول على خدمات الرعاية الاجتماعية، وظهر ذلك توفر دخل إضافي مكنها من توفير خدمات تعليمية وصحية أفضل لأطفالها، كذلك بحثها المستمر عن فرص لتتعلم عن طريق فصول محو الأمية، هذا بالإضافة إلى تمكنها من الاهتمام بملابس أطفالها، كذلك تمكنها من الاهتمام بنظافة المنزل بشكل دوري.

ج- هذا بالإضافة إلى نتائج المؤشر الثالث التي أشارت إلى تمكن المرأة من خلال تطبيق مدخل سبل المعيشة المستددامة، من اقتسام السلطة والمشاركة في اتخاذ القرار الأسرية، وظهر ذلك في تمكنها من المشاركة في قرارات توزيع ميزانية الأسرة، كذلك تمكنها من اختيار نوعية تعليم أبنائها، هذا بالإضافة إلى تمكنها من المشاركة في قرار تحديد عدد مرات الإنجاب، كذلك المشاركة في قرارت زواج الابناء، وتمكنها من تعليم بناتها قبل زواجهن، هذا بالإضافة إلى المشاركة في قرار عمل الأبناء، وبالتالي تمكنها من كسب ثقة أسرتها في قرارتها.

د-أما فيما يتعلق بنتائج المؤشر الرابع، والتي أشارت إلى تمكن المرأة من خلال تطبيق مدخل سبل المعيشة المستدامة من الحصول على التقدير المجتمعي، وظهر ذلك من خلال نجاحهن في اقناع السيدات الأخريات المستهدفات في الاشتراك ببرنامج مكون سبل المعيشة، مما يدل على ثقة أهالي القرية بهن ونجاح تجربتهن جعتهن قادرات على نصح الأخريات لتأسيس مشروع صغير، كذلك دعم أهالي القرية لمشروعاتهن عن طريق شراء منتجاتهن.

النتائج الخاصة بالتساؤل الثالث:هل توجد علاقة بين التمكين الاقتصادي والتمكين الاجتماعي لها ؟

تشير نتائج البحث إلى وجود علاقة طردية بين مستوى التمكين الاقتصادي ومستوى التمكين الاجتماعي، وبهذا تؤكد نتائج البحث على أن التمكين الاجتماعي يترتب على تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة، في هذا الإطار ناقشت الباحثة السيدات فاستخلصت حدوث تغيير في احتياجات السيدات، والذي ظهر في بحثهن المستمر لتحسين أوضاعهن بعد توفر الدخل المناسب الذي سدت به حاجات أسرتهن، حيث سعيهن لإيجاد فرص للتعليم، كذلك سعيهن للحصول على خدمات صحية أفضل، كذلك سعيهن للمشاركة في تنمية مجتمعاتهن من خلال مساعدتهن التطوعية للعاملين بمكون سبل المعيشة لاقناع باقي السيدات المستهدفات للاستفادة من خدمات برنامج مكون سبل المعيشة من خلال نقل خبراتهن السابقة في ذلك المجال.

النتائج الخاصة بالتساؤل الرابع:ما المعوقات التي تواجه استخدام مدخل سبل المعيشة في تحقيق تمكين المرأة ؟

اتضح من تحليل نتائج الدراسة الميدانية الكيفية والكمية أن المعوقات التي تواجه مدخل سبل المعيشة في تحقيق تمكين المرأة تتمثل في النقاط التالية:-

أ- عدم توفير جهات تساعد السيدات على تسويق منتجاتهن بشكل أوسع، وذلك لدعمهن وضمان استمرار مشروعاتهن.

ب- عدم توجيه مؤسسات المجتمع المدني اهتمامها نحو تنظيم ندوات لأفراد المجتمعات الريفية لرفع وعيهم تجاه قضية عمل المرأة.

ج- عدم توفر الامكانيات لدى مؤسسات المجتمع المدني لتنظيم فعاليات دورية لتسويق منتجات السيدات صاحبات المشروعات متناهية الصغر.

د- عدم توفر مؤسسات لتمويل المشروعات متناهية الصغير بشكل كاف، على أن تراعي شروط تلك القروض ظروف المرأة الفقيرة ودورة رأس مال المشروع وذلك لقة عائد تلك المشروعات.

هـ- عدم توفر الامكانيات الكافية لدى مؤسسات المجتمع المدني لفتح فصول محو الأمية لتحقيق أحد مؤشرات التمكين الاجتماعي للمرأة الفقيرة، وخاصة بالمناطق النائية التي تعاني قلة الخدمات، زيادة معدلات الفقر وقلة فرص تعليم الفتيات.

و-عدم توفر الامكانيات الكافية لمؤسسات المجتمع المدني لتقديم استشارات فنية حرصاً على استمرار المشروعات الصغيرة، ومتناهية الصغر.

تاسعاً: توصيات البحث:

١- أنشطة خاصة بالمجتمعات المحلية:-

توصي الدراسة عند التخطيط لتمكين المرأة الفقيرة مراعاة ما يلي:-

أ- عمل دراسات دقيقة عن المجتمعات المستهدفة وذلك لاستخراج المعلومات التالية:-

- تحديد القيادات الرسمية والطبيعية لتلك المجتمعات.

- كذلك حصر نماذج الناجحة لصاحبات مشروعات اقتصادية بتلك المجتمعات أو مجتمعات قريبة منها، ولهن نفس الظروف التي تمر السيدات المستهدفات، للاستعانة بها في اللقاءات والأنشطة المنفذة مع السيدات المستهدفات كمحفز لهن.

- بالإضافة إلى تحديد المشكلات الاجتماعية التي ترتبت على فقر المرأة في تلك المجتمعات المستهدفة.

- كذلك حصر للجهات المجتمعية الأنشطة تستهدف تمكين المرأة بتلك المجتمعات والتنسيق معها لتحقيق التكامل في الخدمات المقدمة للسيدات.

ب-تنظيم لقاءات مجتمعية تمهيدية مع القيادات الرسمية والطبيعية بتلك المجتمعات المستهدفة لشرح أهداف (مشروع تمكين المرأة)، وكسب الدعم والتأييد منهم، لتجنب أي اعتراضات من قبل أسرة المرأة للاشتراك بالمشروع.

ج- تنظيم لقاءات مع النماذج الناجحة لصاحبات المشروعات الاقتصادية، والبحث عن الراغبات في التعاون لحضور فعاليات (مشروع تمكين المرأة) لتشجيع السيدات المستهدفات على انشأ مشروعات اقتصادية، ونقل ما لديهن من خبرات في مجال المشروعات الصغيرة للسيدات المستهدفات.

د- ضرورة الاستعانة ببعض أفراد المجتمعات المستهدفة كمسئولي اتصال لتسهيل التواصل مع السيدات المستهدفات بتلك المجتمعات.

هـ- التوعية لمؤسسات المجتمع المدني لتوفير تمويل المشروعات متناهية الصغير بشكل الكافي، على أن تراعي شروط تلك القروض ظروف المرأة الفقيرة ودورة رأس مال المشروع وذلك لقة عائد تلك المشروعات.

٢- أنشطة خاصة بالجمعيات الأهلية:-

أ- ضرورة التنسيق بين أنشطة الجمعية لتحقيق تكامل الأنشطة المقدمة للمرأة الفقيرة لتحقيق التمكين الاقتصادي والاجتماعي لها.

ب-ضرورة التركيز على تقديم الدعم الفني أو ما يطلق عليه (خدمات استشارية) للسيدات اللاتي أنشأن مشروعات اقتصادية حديثة، وذلك بشكل دوري لاكسابها القدرة على التصدي للمخاطر الاقتصادية المحتملة.

ج- أهمية التنسيق مع الجهات المجتمعية التي تنفيذ أنشطة لتمكين المرأة الفقيرة سواء كانت داخل المجتمعات المستهدفة أو خارجها.

د- القياس الدوري لنسبة التغيير المحققة في مستوى معيشة المرأة الفقيرة، وهذا لحصر معوقات ذلك التغيير، والاستفادة من تلك النتائج لتطوير خطط برنامج سبل المعيشة المستدامة، لتمكين المرأة الفقيرة.

هـ- أهمية تركيز الجمعية على الهدف الأساسي من التدخل وهو العمل على مساعدة المرأة لتحقيق التمكين، وليس العمل على تمكنها.

و- تشجيع السيدات على عمل التعاونيات اقتصادية لمشروعاتهن الصغيرة، كاستراتيجية لدعم المشروعات متناهية الصغيرة لتتمكن من مواجهة مخاطر متنافسة السوق المحلي، كذلك لكسب الدعم المجتمعي.

ز- تنظيم فعاليات لتسويق منتجات السيدات صاحبات المشروعات الصغيرة كدعم لتلك المشروعات لضمان استدامة أنشطتها.

ز- توجيه مؤسسات المجتمع المدني اهتمامها نحو تنظيم ندوات لأفراد المجتمعات الريفية لرفع وعيهم تجاه قضية عمل المرأة.

ح- توفير الامكانيات الكافية لفتح فصول محو الأمية لتحقيق أحد مؤشرات التمكين الاجتماعي للمرأة الفقيرة، وخاصة بالمناطق النائية التي تعاني قلة الخدمات، زيادة معدلات الفقر وقلة فرص تعليم الفتيات.

المراجع

١- البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، معهد التخطيط القومي (٢٠١٠): **مصر"تقرير التنمية البشرية٢٠١٠"** :القاهرة، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، ومعهد التخطيط القومي.

٢- البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، معهد التخطيط القومي(**٢٠٠٦**) : **مصر"تقرير التنمية البشرية٢٠٠٥"** :القاهرة، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، ومعهد التخطيط القومي.

٣- الجابري، محمد عابد(١٩٩٥): **التنمية البشرية في الوطن العربي**، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط١

٤- الجمعية العامة للأمم المتحدة (٢٠٠٠): **المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين**، تقرير لجنة وضع المرأة بوصفها اللجنة التحضرية للدورة الاستثنائية الثالثة والعشرون.

٥- السيد، هناء محمد وحسن، على نصاري(٢٠٠٨): **التدخل المهني باستخدام مدخل سبل المعيشة المستدامة لتحسين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمناطق العشوائية"**، بحث منشور، المؤتمر العلمي التاسع عشر،الخدمة الاجتماعية ورعاية الفئات المعرضة للخطر في إطار المتغيرات المحلية والعالمية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، الجزء الثاني، إبريل.

٦- بخاري، محمد حميد(٢٠٠٨): **دليل مقاربة النوع والتنمية**، أكادير، المؤسسة المغربية لتنمية المرأة، يناير.

٧- صقر، هالة و شحاتة، عبد الله (٢٠٠٩): **التمكين الاقتصادي للمرأة المعوقات والحلول المقترحة**، البرنامج البحثي حول المرأة والعمل، مركز البحوث الاجتماعية، الجامعة الأمريكية، القاهرة، نوفمبر.

٨- عز الدين، إبراهيم أحمد(٢٠٠٤): **ممارسة مدخل المعيشة المستدامة فى تنظيم المجتمع لتحسين مستوى المعيشة بالمناطق العشوائية**، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.

٩- مجمع اللغة العربية: **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة،ط٤، ٢٠٠٤.

١٠- محمد، ليلى يحي سيد(٢٠١٢): **استخدام مدخل سبل المعيشة المستدامة لتحسين نوعية الحياة للطفل بالمناطق العشوائية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

١١- موخوبادهياي، ميترابي (٢٠٠٨): **عدالة النوع الاجتماعي والمواطنة والتنمية**، ترجمة مركز الأهرام للترجمة، مركز البحوث للتنمية الدولية، القاهرة.

12-Attfield, Robin (2010): ***Sustainable development, sustainable livelihoods and land reform in South Africa: a conceptual and ethical inquiry***, Carfax Publishing, Third World Quarterly, Vol. 25, No. 2.

13-BRIDGE (development - gender) (2001): ***Briefing paper on the 'feminisation of poverty'*** Prepared by BRIDGE for the Swedish International Development Cooperation Agency (Sida) BRIDGE (development - gender), Institute of Development Studies, University of Sussex, Brighton, April.

14-Chant, Sylvia (2006): ***Re-thinking the "Feminization of poverty"*** in relation to aggregate gender indices. Journal of human development, 7 (2). pp. 201-220, Taylor & Francis.

15-**Chung**, **Chin-sung(2006)**: The challenges of women's participation in policies and strategies to combat poverty and extreme poverty, **HUMAN RIGHTS COUNCIL**, **Sub-Commission on the Promotion and Protection of Human Rights**, **Fifty-eighth session**, **The Social Forum**, **Fourth session**, **UNITED NATIONS**, **General Assembly**, **3 and 4 August**.

16-Krishna, Anirudh (2003): ***Social Capital, Community Driven Development and Empowerment a short Note on Concepts and Operation***, Duke University press.

17-Loucks, Danielle Lavin- & Martin, Marcus (2007): ***Feminization of poverty***, This Report Was Prepared For The 2007 Joint Policy Forum On The Feminization Of Poverty Sponsored By The Williams Institute And The Ywca, Held May 7.

18-Lyons, Michal and Snoxell, Simon(2005): ***Sustainable Urban Livelihoods and Marketplace Social Capital: Crisis and Strategy in Petty Trade***, London, Taylor & Francis Ltd, Urban Studies, Vol. 42, No. 8, July 2005, P1319.

19-**Medeiros**, **Marcelo and Costa**, **Joana** (**2008**): What Do We Mean by "Feminization of Poverty"? **International Poverty Centre**, **Number 58**, **Brasilia DF Brazil**, **July**.

20-Moghadam, Valentine M (2007): **Women's Human Rights**, SHS Papers in Women's Studies/ Gender Research, United National Education scientific and Cultural Organization, Gender Equality and Development Section Division of Human Rights Social and Human Sciences Sector, No2, July.

21-Moghadam, Valentine M. (2005): **The 'Feminization of Poverty' And Women's Human Rights**, Gender Equality and Development Section Division of Human Rights Social and Human Sciences Sector UNESCO, Paris.

22-Parr, Sakiko Fukuda (1999): **What Does Feminization Of Poverty Mean? It Isn't Just Lack of Income**, Feminist Economics**5** (**2**), IAFFE.

23-Pearce, Diane (1987): " ***The feminization of poverty: women, work and welfare***", Urban and Social Change Review 11.

24-Tinsley, Janet (2003): ***Urban Agriculture and Sustainable Livelihoods***, London, Taylor & Francis.